الأَجْوبَةُ السَّرِيَّة عَنِ الأَلْغَازِ الجَزَرِيَّةِ

ابشلى

للإمام المفسر

إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي

المتوفى ٨٨٥هـ

تحقيق

جمال بن السيد بن رفاعي الشايب

راجعه وقدم له

أ.د/ عبد الكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن
بكلية القرآن الكريم - بطنطا

مخطوط يُطبع لأول مرة

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
هرم: ٥٦٢٨٣١٨ - فيصل: ٧٤١٠٧٠٤

الأجوبة السَّرِيَّة
عن الألغاز الجَزرِيَّة

الأجوبة السَّرِيَّة
عن الألغاز الجَزرِيَّة

للإمام المفسر

إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي المتوفي ٨٨٥هـ

تحقيق

جمال بن السيد رفاعي الشايب

راجعه وقدم له

أ.د/ عبدالكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بكلية القرآن الكريم - بطنطا

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٥٦٢٨٣١٨ - ٧٤١٠٧٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع
٢٠٠٥/٢٣٩٧٦

الترقيم الدولي
5 - 111 - 371 - 977

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم تليفون/ ٥٦٢٨٣١٨
٤١ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل/ ٧٤١٠٧٠٤
محمول / ٠١٠/٥١١٢٤٤٦

المقدمة

الحمد للَّه الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيرًا، بلسان عربي مبين مِنَّة منه وتفضيلا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أورث كتابه من شاء من عباده. والصلاة والسلام على البشير النذير خير من قرأ الكتاب وعلى آله وأصحابه الذين نقلوه إلينا ولم يفرطوا فيه تفريط من كان قبلهم من أهل الكتاب وعلى أتباعهم ومن تبعهم إلى يوم الحساب.

وبعد،

فلقد اطلعت على كتاب **«الأجوبة السَّريَّة عن الألغاز الجزرية»**.

للإمام المفسر إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق الأخ الفاضل/ جمال السيد رفاعي فوجدت أنه كتاب قيم قد أجاب على كثير من المسائل والألغاز التي تدور في ذهن كثير من الباحثين وخاصة المشتغلين بعلم القراءات. فجزى الله الأخ الفاضل خير الجزاء على ما أثرى به المكتبة الإسلامية وعلى ما بذله من جهد حتى خرج الكتاب على الصورة التي بين أيدينا داعيًا الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة.

أ.د/ عبدالكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها ـ بطنطا

مقدمة المحقق

إن الحمد للَّه نحمده و نستعينه و نستغفره ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ۝١٠٢﴾. [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ۝١﴾ [النساء :١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد صلى اللَّه عليه و آله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد فإن كتاب الأجوبة السَّريَّة عن الألغاز الجزرية للإمام المفسر المقرئ إبراهيم ابن عمر البقاعي من الكتب القيمة التي تدل على عظم مؤلفها ـ رحمه الله تعالى ـ وقوة حجته والكتاب يطبع لأول مرة فأسأل الله ـ تعالى ـ أن ينفع به طلّاب القراءات وغيرهم ولا أنسى أن أتقدم بالشكر بعد شكر الله تعالى إلى أستاذي وشيخي الأستاذ الدكتور عبدالكريم إبراهيم صالح على ما بذله من مراجعة الكتاب وكتابة مقدمة له نفعنا الله بعلمه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ترجمة البقاعي(١)

هو الإمام أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الدمشقي الشافعي

شيوخه: حفظ القرآن على عمه أحمد بن حسن، ثم أخذ عن ابن الجزري القراءات وأخذ عن ابن حجر العسقلاني، وابن ناصر الدين الحديث.

تلاميذه: أحمد بن محمد الرملي، محمد بن محمد الزبيدي، عبد القادر بن محمد النعيمي، كمال الدين بن الهمام.

بيان فضله: وثقه جماعة من العلماء.

منهم ابن العماد قال: المحدث المفسر الإمام العلامة المؤرخ إلى أن قال: وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته.

وقال الشوكاني: الإمام الكبير وقال: من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول والمنقول لا يخرج عن الكتاب والسنة.

وقال الزركلي: مؤرخ، أديب، **وقال كحالة:** عالم مؤرخ، مفسر، محدث وغيرهما، ولا يضره ما قاله السخاوي فيه لأنه من باب كلام الأقران بعضهم في بعض.

مؤلفاته: كثيرة جدًا وهي:

١- الإتمام في المنطق(٢).

٢- الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية(٣).

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع (١/ ١٠١-١١١)، شذرات الذهب (٧/ ٣٣٩)، البدر (١/ ١٩-٢١)، فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٦١٩)، مقدمة تحقيق كتاب البقاعي «الفتح القدسي في آية الكرسي» د. سعود بن عبد الله الفيسان (الأعلام (٧-٢٥) ١/ ٥٠).

(٢) المكتبة الظاهرية «٤١١٤» ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع [١٣/٨٦١(٢٠١-٢٠٥)].

(٣) فرغ من تأليفه سنة ٨٦٩ هـ، هدية العارفين (١/ ٢٢) منه نسختان بالمكتبة الأزهرية ومصورة عنها نسخة بدار الكتب المصرية مصورات خارج الدار (أ) والذي نحققه ويطبع لأول مرة.

٣ـ أحسن الكلام المنتقى من كتاب ذم الكلام لأبي ذر الهروي ت ٤٣٥ هـ[١]
٤ـ الإدراك لفن الاحتباك[٢].
٥ـ أدلة البرهان القويم على تناسب آي القرآن العظيم[٣].
٦ـ أخبار الجلاد في فتوح البلاد[٤].
٧ـ أسد البقاع النهاسة في معتدى المقادسة [٥].
٨ـ الإسفار عن أشرف الأسفار، أوله الحمد لله الذي أمضى الجهاد الخ[٦].
٩ـ أسواق الأشواق إلى مصارع العشاق[٧].
١٠ـ الاستشهاد بآيات الجهاد[٨].
١١ـ إشعار الداعي بأشعار البقاعي[٩].
١٢ـ أشلاء الباز على ابن الخباز ناصر الدين بن الزفتاوي، وذكر أنه ندم على ما فعل فقرأ عليه وصيره من شيوخه[١٠].
١٣ـ الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل[١١].
١٤ـ إطباق الأغلال في أعناق الضلال.
١٥ـ الإطلاع على حجة الوداع[١٢]

---

(١) كشف الظنون (٨٢٨/١)، هدية العارفين (١/ ٢٢).
(٢) ذكره المؤلف في كتابه نظم الدرر (٢٢٥/١).
(٣) هدية العارفين (٢٢/١).
(٤) الأعلام (٥٠/١) منه نسخه في دار الكتب المصرية تاريخ تيمور (٢٢٢٠).
(٥) كشف الظنون (٨١/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
(٦) كشف الظنون (١/ ٨٦)، هدية العارفين (٢٢/١).
(٧) كشف الظنون (١٧٠٣/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) الأعلام (٥٠/١).
(٨) منه نسخه في دار الكتب المصرية تصوف ١٣٧٦ خط ٩٧١ هـ (٣٦ق).
(٩) كشف الظنون (١٠٤/١)، هدية العارفين (٢٢/١)، الأعلام (٥٠/١)، معجم المؤلفين (١/ ٧١).
(١٠) كشف الظنون (١/ ١٠٥)، هدية العارفين (٢٢/١).
(١١) معجم المؤلفين (١/ ٧١).
(١٢) نظم العقيان (٢٤)، هدية العارفين (٢٢/١).

١٦- الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة[١].
١٧- إثارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر [٢].
١٨- انتقاء ذم الكلام، والأصل لعبد الله الهروي ت ٤٨١هـ[٣].
١٩- الانتصار من المتعدي بالأبصار.
٢٠- إنارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر ألفه سنة ٨٨١ هـ.
٢١- إظهار العصر لأسرار أهل العصر[٤].
٢٢- الأعلام بسن الهجرة إلى الشام[٥].
٢٣- الإيذان بفتح أسرار التشهد والأذان[٦].
٢٤- الباحة في علمي الحساب والمساحة[٧].
٢٥- بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة[٨].
٢٦- بيان الإجماع على منع الاجتماع في بدعة الغناء والسماع[٩].
٢٧- تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الإتحاد[١٠].

(١) نظم الدرر (٢٢/ ٤٤٤)، هدية العارفين (١/ ٢٢) منه نسخ بدار الكتب المصرية تفسير ٤٩ خط ٨٧٣هـ (٦٥ق)، تفسير ١٢٦٩ خط ١٣٥٤ هـ (١٣٣ق)، ب (٢٧٩٨٨).
(٢) كشف الظنون (١/ ١٧٠).
(٣) كشف الظنون (١/ ٨٢٨).
(٤) كشف الظنون (١/١١٨)، هدية العارفين (١/٢٢).
(٥) هدية العارفين (١/ ٢٢) الأعلام (١/ ٥٠) منه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع (م) (١٠٢/ ٣)، وأخرى (١١ص) خط ١٣١٧هـ حديث تيمور ٣٤٩، الزكية ٦٦٦ خط ٨٨٠هـ (٨ق).
(٦) إيضاح المكنون (١/١٥٢) منه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع (م) ٣/١٧٤ (١٠٧-١٢٦) فرغ منه ٨٧٣هـ وحققه مجدي السيد وطبع.
(٧) كشف الظنون (١/٢١٦)، الأعلام (١/ ٥٠) منه نسخة في دار الكتب المصرية (٩٩ق) حساب ورياضة ٣.
(٨) ورقة الأعلام (١/ ٥٠)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية تصوف حليم ١١٧ خط ١١٢٨ هـ(٦١ق).
(٩) كشف الظنون (١/ ٢٦٠)، هدية العارفين (١/ ٢٢).
(١٠) كشف الظنون (١/٣٥٥)، هدية العارفين (١/ ٢٢).

٢٨- تدمير المعارض في تكفير ابن الفارض[1]
٢٩- تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي[2].
٣٠- تهديم الأركان في ليس بالامكان أبدع مما كان، فرغ من تأليفه سنة ٨٨٣هـ[3].
٣١- تهذيب الجمل في مختصر نهاية الأمل، فرغ من تهذيبه سنة ٨٦١هـ[4].
٣٢- الجامع المبين لما قيل في كأين من التفسير[5].
٣٣- جامع الفتاوى لإيضاح بهجة الحاوي.
٣٤- الجواهر والدرر في مناسبة السور[6].
٣٥- جواهر البحار في نظم سيرة النبي المختار[7].
٣٦- خير الزاد المنتقى من كتاب الاعتقاد للبيهقي[8].
٣٧- دلائل البرهان لمنصفي الإخوان على طريقة الإيمان[9]
٣٨- دلالة البرهان على أن ليس في الامكان أبدع مما كان[10].
٣٩- رفع اللثام عن عرائس النظام أوله: الحمد للَّه الذي ثبت في بحر عظمته[11].
٤٠- زوال الشدة بقتال أهل الردة.

---

(١) كشف الظنون (٣٨٢/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
(٢) شذرات الذهب (٥١١/٩).
(٣) كشف الظنون (٥١٣/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
(٤) كشف الظنون (٦٠٢/١).
(٥) نظم الدرر (٨٦/٥).
(٦) نظم العقيان السيوطي (٢٤).
(٧) كشف الظنون (٦١٢/١)، هدية العارفين (٢٢/١) الأعلام (٥٠/١)، منه نسخة في دار الكتب المصرية (٣٨ لوحة) تاريخ طلعت.
(٨) كشف الظنون (٧٢٧/١)، (١٣٩٣/٢).
(٩) كشف الظنون (٧٥٩/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
(١٠) كشف الظنون (٧٥٩/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية (١٦٦ص) عقائد تيمور ١٨٠ ونسخة أخرى (٣٠ لوحة) الزكية.
(١١) كشف الظنون (٩١٠/١)، هدية العارفين (٢٢/١).

٤١- سر الروح اختصار لكتاب الروح لابن القيم[١].
٤٢- السيف المسنون اللماع على المفتون بالابتداع[٢].
٤٣- شرح جمع الجوامع في أصول الفقه[٣]
٤٤- شرح كتاب الحاوي للسبكي[٤].
٤٥- شرح الباحة[٥].
٤٦- شرح جواهر البحار [٦].
٤٧- شرح الهداية إلى علم الدراية والأصل لابن الجزري[٧]
٤٨- الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات[٨].
٤٩- صواب الجواب للسائل المرتاب المعارض المجادل في كفر ابن الفارض[٩].
٥٠- العدة في أخبار الردة عظم وسيلة الإصابة في صناعة الكتابة[١٠].
٥١- عنون الزمان في تراجم الشيوخ[١١].
٥٢- عنون العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والأقران[١٢].

---

(١) مطبوع ومنه نسخة في دار الكتب المصرية (١٥٠ص) غيات تيمور ٥٨.
(٢) كشف الظنون (١/١٠١٨)، هدية العارفين (١/٢٢)، منه نسخة في دار الكتب المصرية (٢٣ص) فقه تيمور٧٣٨.
(٣) كشف الظنون (١/ ٥٩٥، ٥٩٦).
(٤) كشف الظنون (٢١٤٣).
(٥) كشف الظنون (١/٢١٦)، هدية العارفين (١/٢٢).
(٦) كشف الظنون (١/٦١٢).
(٧) فهرس الفهارس (٢/٦٢٠)
(٨) كشف الظنون (٢/١٠٩٠)، هدية العارفين (١/٢٢).
(٩) هدية العارفين (١/٢٢).
(١٠) كشف الظنون (٢/١١٤٢)، هدية العارفين (١/٢٢).
(١١) كشف الظنون (٢/١١٦)، هدية العارفين (١/٢٢) الأعلام (١/٥٠).
(١٢) كشف الظنون (٢/١١٧٦)، الأعلام (١/٥٠)، هدية العارفين (١/٢٢) منه ثلاثة نسخ في دار الكتب المصرية تاريخ تيمور (١٤٧٤)، تاريخ (١٠٠١، ٤٩٨، ٢٢٥٥).

٥٣- الفارض[١].
٥٤- الفتح القدسي في آية الكرسي[٢]
٥٥- قدح الزبد من سقط الزند
٥٦- قدح الفكر وتنوير البصر بأجوبة الشهاب ابن حجر
٥٧- القول الفارق بين الصادق والمنافق
٥٨- القول المعروف في بدعة دائم المعروف[٣]
٥٩- القول المبين في أصول التجويد[٤]
٦٠- كفاية القاري في رواية أبي عمرو القاري[٥]
٦١- لعب العرب بالميسر
٦٢- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور[٦].
٦٣- النكت والفرائد على شرح العقائد[٧].
٦٤- وشي الحرير في اختصار ابن جرير
٦٥- مصاعد النظر في مقاصد السور، أوله الحمد لله الذي أعلم سور الكتاب[٨].
٦٦- الملتقط من معجم الطبراني الأوسط [٩].

(١) كشف الظنون (٢/١٢١٥)، هدية العارفين (١/٢٢).
(٢) كشف الظنون (٢/١٢٣٣)، هدية العارفين (١/٢٢) منه نسخة في دار الكتب المصرية تفسير حليم ١٤(١٩ق) وحققه ا د سعود بن عبد الله الفيسان، وط في مكتبة الرشد ط أولى ١٤٢٠هـ.
(٣) كشف الظنون (٢/١٣٦٥)، هدية العارفين (١/٢٢) معجم المؤلفين (١/٧١).
(٤) كشف الظنون (٢/١٣٦٥)، هدية العارفين (١/٢٢) وحقق وط في دار البشائر الإسلامية.
(٥) كشف الظنون (٢/١٥٠٠)، هدية العارفين (١/٢٢).
(٦) معجم المؤلفين (١/ ٧١) منه نسخة في دار الكتب المصرية تفسير(٢١٣) وطبع.
(٧) هدية العارفين (١/٢٢) منه نسخة في دار الكتب المصرية ب(٢٣٤٤٨) خط ١٠٤٤هـ (١٧٩ق) والأصل للنسفي.
(٨) كشف الظنون (٢/ ١٧٠٤) منه نسخة في دار الكتب المصرية تفسير (٨٦٧) وأخرى ب(١٩٦٩٩)، وثالثة ب (٢٠٣٢٣) وط بتحقيق عبد السميع محمد حسنين.
(٩) كشف الظنون (١/١٥٦)، هدية العارفين (١/٢٢).

٦٧- ما لا يستغنى من ملح اللسان، أوله: الحمد لله الذي جعل النحو صلاح الألسنة الخ[1].

٦٨- مختصر السيرة النبوية والثلاثة الخلفاء

٦٩- ملتقى الغريب الغاني من مفردات الأصبهاني

وفاته: توفي رحمه الله في دمشق ليلة السبت ١٨ من رجب سنة ٨٨٥ هـ ودفن بالجامع الأموي.

---

(١) كشف الظنون (١٥٠٠/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية (٦ق خط ٨٣٦هـ نحو ١٥٩٣.

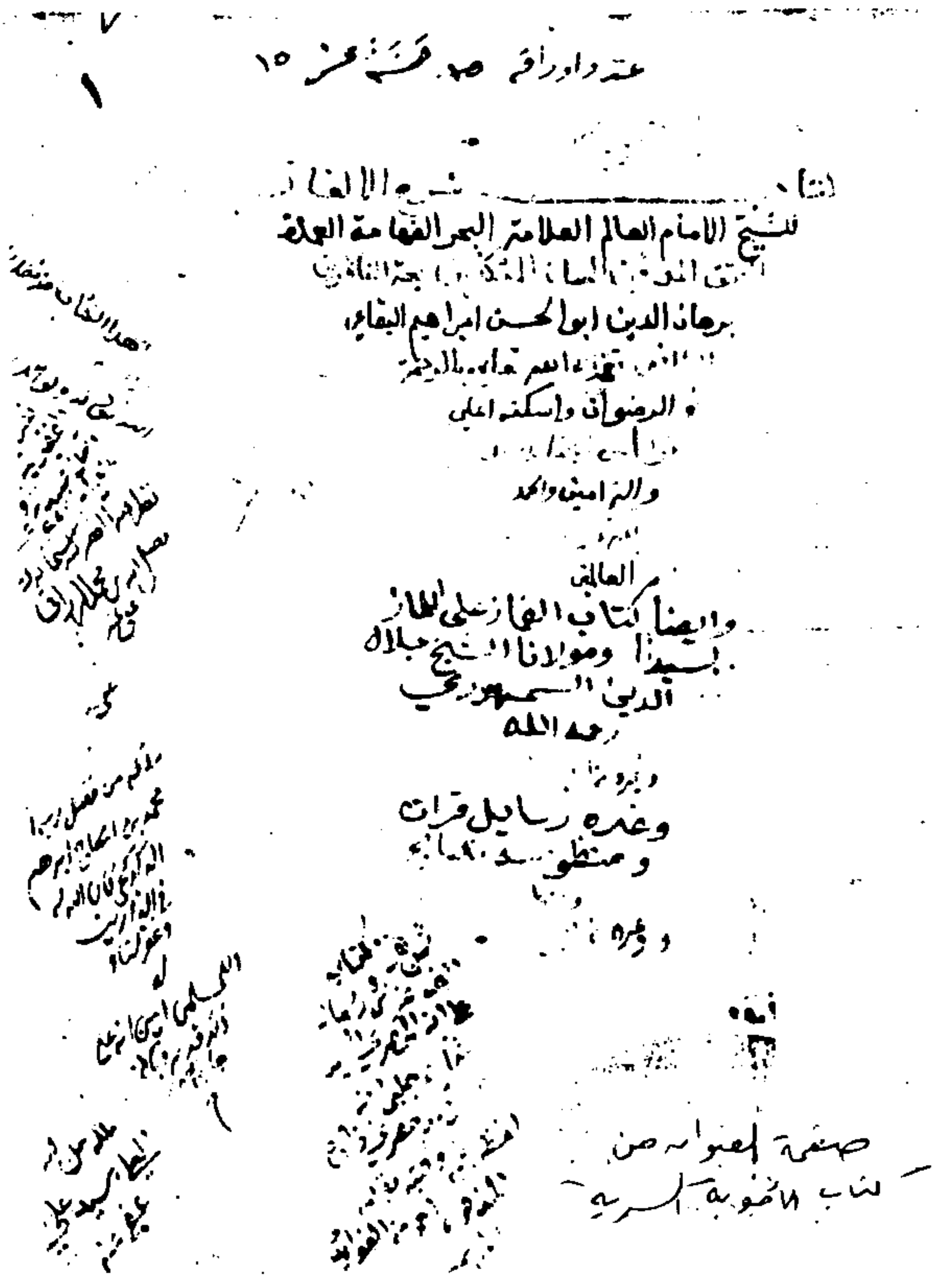

صفحة العنوان من كتاب الأجوبة السرية

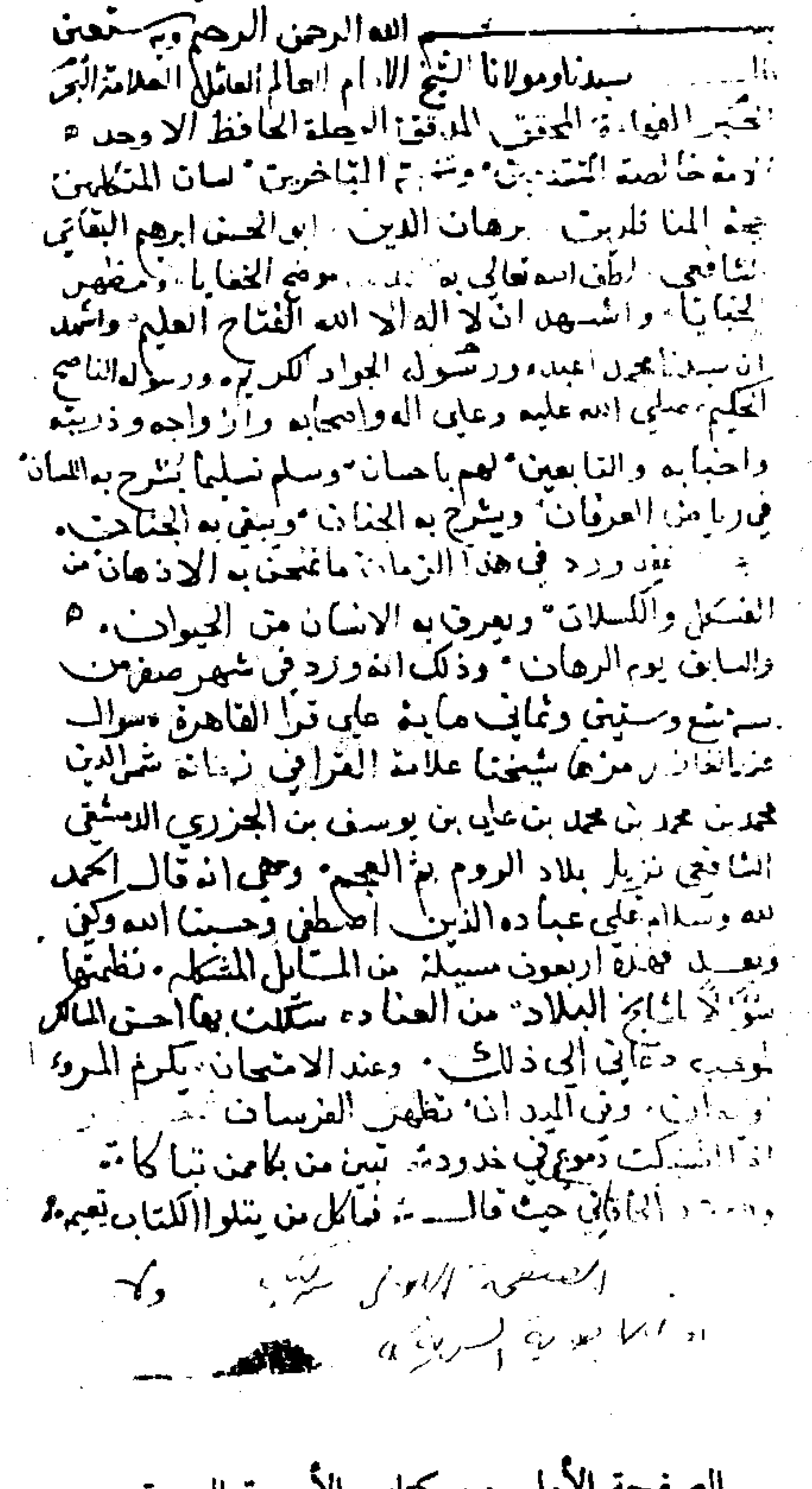

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
[illegible] سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل العلامة البحر
الحبر الفهامة المحقق المدقق الرحلة الحافظ الاوحد
[illegible] خلاصة المتقدمين وشيخ المتأخرين لسان المتكلمين
حجة المناظرين برهان الدين ابي الحسن ابرهيم البقاعي
الشافعي لطف الله تعالى به [illegible] موضح الخفايا ومظهر
الخبايا واشهد ان لا اله الا الله الفتاح العليم واشهد
ان سيدنا محمد عبده ورسوله الجواد الكريم ورسوله الناصح
الحكيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
واحبابه والتابعين لهم باحسان وسلم تسليما يشرح به اللسان
في رياض العرفان ويشرح به الجنان ويبقى به الجنان
[illegible] فقد ورد في هذا الزمان ما تمتحن به الاذهان من
الفضلاء والكسلان ويعرف به الانسان من الحيوان
والسابق يوم الرهان وذلك انه ورد في شهر صفر من
سنة تسع وستين وثمانمائة على ثغر القاهرة سؤال
عن الغاز رمزها شيخنا علامة القراء في زمانه شمس الدين
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي
الشافعي نزيل بلاد الروم ثم العجم وهي انه قال الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى
وبعد فهذه اربعون مسئلة من المسائل المشكلة نظمتها
[illegible] البلاد من العباد سئلت بها احسن المسالك
[illegible] الى ذلك وعند الامتحان يكرم المرء
[illegible] وفي الميدان تظهر الفرسان
اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى
[illegible] حيث قال فما كل من يتلو الكتاب يقيمه

الصفحة الأولى من كتاب الأجوبة السرية

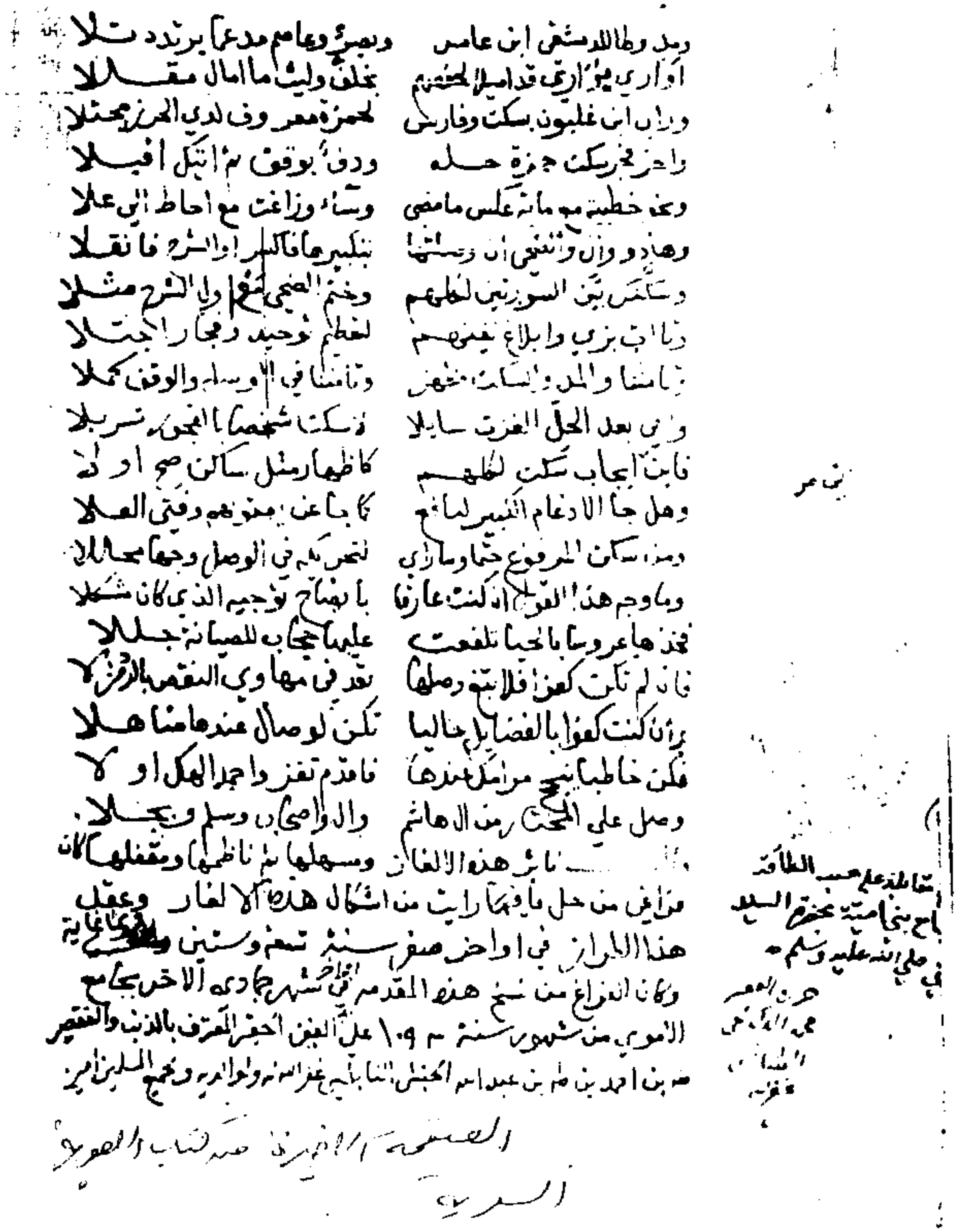

الصفحة الأخيرة من كتاب الأجوبة السرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

مقدمة الشارح (١)

قال سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة البحر الحبر الفهامة المحقق المدقق الرحلة الحافظ الأوحد الأمة، خالصة المتقدمين ونخبة المتأخرين لسان المتكلمين حجة المناظرين، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم البقاعي الشافعي، لطف اللَّه تعالى به، الحمد للَّه موضح الخفايا، ومظهر الخبايا، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه الفتاح العليم وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الجواد الكريم، ورسوله الناصح الحكيم، صلى اللَّه عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأحبابه والتابعين لهم بإحسان، وسلم تسليمًا يشرح به اللسان في رياض العرفان ويشرح به الجنان ويقي به الجنان... وبعد:

فقد ورد في هذا الزمان ما تمتحن به الأذهان من الفسكل والكسلات، ويعرف به الإنسان من الحيوان، والسابق يوم الرهان، وذلك أنه ورد في شهر صفر من سنة تسع وستين وثماني مائة على قراء القاهرة سؤال عن ألغاز رمزها شيخنا علامة القراء في زمانه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري(٢) الدمشقي الشافعي نزيل بلاد الروم ثم العجم، وهي أنه قال:

الحمد للَّه، وسلام على عباده الذين اصطفى، وحسبنا اللَّه وكفى وبعد:

فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة نظمتها سؤالًا لمشايخ البلاد من العناد سلكت بها أحسن المسالك لموجب دعائي إلى ذلك، وعند الامتحان يكرم المرء أو

---

(١) عنوان من المحقق.

(٢) هو محمد بن محمد بن الجزري الإمام الحافظ المحدث لا نظير له في القراءات له «المقدمة الجزرية»، وغيرها طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٣-٥٤٤).

يهان، وفي الميدان تظهر الفرسان. شعر

إِذَا اشْتَبَكَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِهِ تَبَيَّـن مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

ولله در الخاقاني(١) حيث قال:

فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ وَلَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِيهِمُ مُقري

ونحن لنا أسوة بالإمام أبي الحسن الحصري(٢).

حيث قال من نحو ثلاثمائة سنة:

سألتكم يا مقرئي الغرب كله

وبين السؤالين من الفرق كما بين القدم والعزق

فلذلك قلنا:

الألغاز الجزرية(٣)

سَأَلْتُكُمُ يَا مُقْرِئَ الأَرْضِ كُلِّهَا حُرُوفًا أَتَتْ فِي الذِّكْرِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا

وبِحَرْفِهَا من كَانَ لِلحرف راوِيًا وَلَكِن إِذَا كَانَ الدِّرَايَة حَصَّلَا

وَيَفْهَمْ بالتيسِيرِ حَلَّ رمُوزِهَا وَهَذَا هُوَ الرَّاقِي إِلى الرُّتَبِ العُلَا

وَمِنْ مَهَّدَ الطُّرُقَ الصِّعَابَ بِذَيْلِهِ فَأَضْحَى لَهُ التمهيدُ في الدهْر مُكْمِلَا

وإن لاحَ في الأَلْغَازِ أَدْنَى إِشَارَةٍ أضاعَ بِهَا عَرْفًا ذَكِيًّا ومَنْدَلَا

وينكرها من لَيْسَ في النقلِ كافيا وليس لَهُ تلخيص فِكْرٍ فيعقلَا

وليسَ له في الفنِّ أدنى كفاية وليس له ارشادُ فِهْمٍ فَيَنْقُلَا

(١) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني مقرىء مجود للقرآن لغوي له القصيدة الخاقانية (ت ٣٢٥ هـ) غاية النهاية (٢/٣٢٠، ٣٢١)، معجم المؤلفين (١٣/ ٤٢).

(٢) هو علي بن عبد الغني أبو الحسن (ت ٤٨٨هـ) غاية النهاية (١/٥٥٠، ٥٥١)، شذرات الذهب (٣/ ٣٨٥-٣٨٦)، بغية الوعاة (٢/١٧٦) وانظر «القصيدة الحصرية في قراءة الأمام نافع» ص٢٢ تحـ د توفيق بن أحمد العبقري ط أولاد الشيخ.

(٣) عنوان من المحقق.

وليسَ له في الفنِ تبصرةٌ ولا لديه أقتصادٌ في المقالِ فيَقبَلا
ولمْ يَدْرِ في الإقْرَاءِ إلّا نَعَمْ كَذَا كما أنّه في البحثِ لَمْ يدرِ غيْرَ لَا
وإذ قد أطلنا القولَ في غير قصْدِنا فَنَشرعُ في المقصودِ كي يَتَمَثَّلَا
لورشٍ أتَتْ را يفخمُهَا بلا خلافٍ كذا الترقيقُ عن غَيْرِهِ اعْتَلَا
وعنهمْ أتَى قَصْرٌ وبالمدِ كُلُّهم وبالعَكْسِ قالون فكُنْ مُتَأمِّلَا
وثَاني همزي كلمةٍ كانَ وَرْشُهم يُحَقِّقُ والبزّيُّ كانَ مُسَهِّلَا
وعن قنبلٍ تَسْهِيلُهَا في أمَاكِنٍ وقالونُ للتحقيقِ كان مُوَصِّلَا
وبالعكسِ تُتْلَى عنهُمُ في مواضِعٍ وحمزةُ في بعض المواضِعِ سَهَّلَا
ولابْنِ كَثِيرٍ حَرْفٌ أدْغَمَهُ وعَنْ سِوَاهُ أَتَى الاظهارُ فيهِ مُكَمَّلَا
وتَسْهيلُ ثاني الهَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ لِشُعْبَةَ والتَّحقِيقَ يَرْوِي فَتَى العُلَا
وقدْ أجْمَعوا في الفَصْلِ بَيْنَهُمَا لَدَى اتـ ـفاقٍ وأيضًا في اختلافِ تَوَصَّلَا
وتسهيلُ ثَانٍ فيهِمَا لِهِشَامِهِمْ فَقَطْ وبتَحقِيقٍ لَهَا الغيرُ وَصَّلَا
وأَيْنَ أتَى حَرفٌ فَأَظْهَرَهُ أبو شُعَيْبٍ وبَاقِيهِمْ بالادْغَامِ نُقِّلَا
وأين ابنُ ذكوانٍ يُفَارِقُ وَرْشَهُمْ عَلَى المدِّ بَعدَ الهَمْزِ فِيمَا تأتصلا
وأين أتى مد رَوَاهُ ابنُ عامرٍ فَقَطْ وَأَبُو عَمرو يُمُدّ مُطَوَّلَا
ودونَهما باقِيهِم لاقٍ لِعَاصِمٍ فإدغَامُ حَرْفٍ قَدْ تَحَرَّكَ وانْجَلَا
وكَمْ جَاءَ عَنْ حَفْصٍ إمَالَةُ أَحْرُفٍ بخلفٍ وَلَيْثٌ كَمْ أَمَالَ مُقَلِّلَا
وَعَنْ حَمْزَةٍ سَكْتٌ بِحَرْفٍ لِفَارِسٍ وَلَمْ يَكُ في وَقْفٍ عَلَيْهِ لِيَنْقُلَا
وَكَذَاكَ ابنُ غلبون لَيسَ سَاكِتًا لَدَى لامِ تَعْرِيفٍ يلي الهَمْزَ فَاقْبَلَا
وَأَيْنَ أَتَى سَكْتٌ بِحَرْفٍ مُسَكَّنٌ وَمَا بَعْدَهُ همزٌ لِحَمْزَةَ فَاسْأَلَا
وَأَيْنَ أَتَى حَرْفٌ صَحِيحٌ مُسَكَّنٌ وَمَا بَعْدَهُ هَمْزَ وَلَا سَكْتٌ اقْبَلَا
وأيـن أتَـى هَـمـز لمال لحمـزة فقط لَا على لكِن العَكْس مُجتَلَا

وأين أَتي فَتْحُ الكِسَائِي وحمزةٍ لَدَى أَلِفاتٍ أَصْلُهَا يَاءُ انجَلَا
وأَيْنَ أَتَى إثْبَاتُ يَاءِ زوائد بوَقْفٍ لِشَخْصٍ وَهو يَحْذِفُ مُوْصِلَا
وَأَيْنَ أَتَى حَرفٌ وفي الوَسْطِ سَاكِنٌ يَجُوزُ به فَتْحٌ وَكَسْرٌ لمنْ تَلَا
وَللكلِ جَاءَ السَّكْتُ فِيهِ كَحَمْزَةٍ ومِنْ بَعْدَهُ هَمْزٌ لِبَعضٍ وَقِيلَ لَا
وَأيـن رَوَى المكِّـيُّ مَـدًا مُطَـوَّلَا بمنفَصِلٍ والقَصْرُ عنْ غَيرِهِ جَلَا
وَأين أَتى خا آن أعجَمِيًّا وَقَدْ تَلَاهَا بالادْغَامِ الذِي عَنْهُ أُصِّلَا
وَأين أَتَى إدغامُ حرفٍ مُحَرَّكٍ لَدَى وَقْفٍ أَو وَصْلٍ عنِ السَّبعةِ الملا
كذاكَ لَهُمْ اظهارُ حرفٍ مَسَكَّنٍ لَدَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ قَدِ انْجَلَا
وَأين أَتَى إجْمَاعُهُم واخْتِلَافُهُم بحرفٍ لَدَى وقفٍ وَوَصْلٍ تَكَمَّلَا
فَدُونَكُمُ العِقْدُ الثَّمِينُ مُنَظَّمَا يَصِيرُ بِهِ عِقْدُ اللَّآلي مُفَصَّلَا
وَمِنْ بَعْدِهِ صَلُّوا عَلَى أَشْرَفِ الْوَرَى محمدٍ الهَادِي إِلَى الخَلْقِ أُرْسِلَا

فقصد السائل بهذا السؤال أشهر أهل القاهرة بهذا العلم فأخذه منه، ووعده أن يكتب عليه ثم عاوده فحقق الوعد، وأمره أن يصبر عليه قليلًا ففعل، ثم عاوده فرده إليه وقال: ليس عندي لهذا جواب، ونقل عنه في بعض المجالس أنه قال:

قال لي الناظم: إنه ليس لهذه الأسئلة حقيقة وإنما نظمتها لغرض من الأغراض، وكان الذي دار بالسؤال غريبًا فسأل عمن يمكن الجوابُ منه فَدُلَّ عَلَيَّ وتَوَسَّلَ بِشَخْصٍ منْ أَصْحَابِي إليَّ فأَتَاني به فقلتُ إني على ما تَعْلَمُ من الشُغْلِ العظيمِ الذي لا فراغ لي معه بكتاب «نظم الدرر من تناسب الآي والسور»(١) الذي لم أسبق به ولا يعرف مقدار ما بقي فيه ومقداره في نفسه، وإنه يتعين على كل ذي علم صرف جميع همته إليه إلا من وقف عليه وقد أتاه اللّٰه فهمًا وذهنًا صافيًا وعلمًا، فقال ذلك للسائل ثم انصرفت الهمة إليه بغير اختيار مني، ففتح فيه بأشياء فخطر لي الأمر كما قال

---

(١) قال حاجي خليفة: وهو كتاب لم يسبق إليه أحد فرغ منه سنة ٨٧٥ هـ كشف الظنون (١٩٦١/٢).

شيخنا الملغز اقتضى ذلك إذ أجيب عنه، ولا أظهر جوابي حتى يدور السائل به على جميع مقري البلد ويكتبوا خطوطهم بالعجز أو يجيبوا وإن لم يفعلوا شيئًا من ذلك، وقيل لشخص من أكابر الجند إن سألهم عن ذلك لكونه اشتغل بهذا العلم على عادة من يولع خاطره بالعلم من هذه الطائفة فيصير بحيث يظن في نفسه أنه صار من أهله ويصير يترجم الناس بحسب ما يقع في فكره من علم أحدهم أو جهله ويغلط فيه كما هو غالط في اعتقاده في نفسه فأمرت صاحبي أن يرتب السائل في ذلك، ثم صرفت الهمة إلى الألغاز المذكورة عن هذا السؤال فانجلت لي ولله الحمد في أسبوع من الأيام والليالي وانتظمت بفضل الله تعالى وعونه انتظام اللآل، وسميت ذلك «**الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية**» فدار به ذلك السائل عليهم فخاتلوه وما طلوه وطاولوه وما حلوه فلم يصل إلى طائل ولا ظفر بشيء مما يحاول ثم دفع السؤال إلي شخص من أصحاب السلطان الملك الظاهر خشقدم عز نصره وكان له إلمام بالقراءات فحدثه عن ذلك فدفع السؤال إلي شخص من الجند له معرفة بالفن وحذف فيه فدار به عليهم فراوغوه مراوغة الثعلب وهربوا من الارتهان في عمدة الجواب كل مهرب.

تعريف اللغز[1]

فقلت: أصل اللغز في كلام العرب التعمية عن المطلوب بصرف الطريق إليه عن وجهه المعروف فيصير ظاهر الكلام مما يمتنع حتى يعرف باطنه وعلى ذلك تدور هذه المادة ولها أربعة تراكيب لغز غزل، زغل، زلغ. ومن لوازم هذا المدار الضم والفتل.

قال في القاموس[2]: اللغز بالفتح والسكون ميلك بالشيء عن وجهه وبالضم وبضمتين وبالتحريك وكصرد وكالحميراء وكالسميهي، والألغوزة ما يعي به، وألغز كلامه وفيه عمى مراده، واللغز ويفتح وكصرد حجر الضب واليربوع[3].

(١) العنوان زيادة من المحقق.

(٢) هو القاموس المحيط للإمام محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ط دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان (١/ ٧٢١).

(٣) القاموس (ص ٧٢١).

وقال القزاز في ديوانه: واللغبري مقصورة مشددة الغين أحد حجرة اليربوع وهو أن يحفر ثم يميل في بعض حفرته ليعمي عن طالبه والألغاز والواحد لغزة حجرة اليربوع بلغت بها وهو حفرة لها على غير أستواء.

وقال في القاموس: والألغاز طرق تلتوي وتشكل على سالكها والأصل فيها أن اليربوع يحفر بين النافقاء والقا صعاء مستقيمًا إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضًا يعترضها فيخفي مكانه، والنافقاء إحدى حجرته التي يكتمها ويظهر غيرها فإذا أتى من قبل القاصعاء وهي الحجر الذي يدخله ضرب النافقاء برأسه فانتقف[١].

قال القزاز: ويقولون حلف فلان يمينًا فألغز فيها ألغازًا إذا أضمر خلافِ ما أظهره انتهى، وكأنه يعني التورية.

وقال في القاموس: وأبن اللغز كأحمد رجل ايرنكاح كان يستلقي ثم ينغط فيجي الفصيل فيحتك بذكره يظنه الجدل المنصوب ليحتك به الجربي فقد انصرف عما هو له إلى كونه جدلًا، ورجل لغاز وقاع في الناس[٢] لأنه يصرف مما دحهم إلى المذام وغزل الصوف والقطن معروف، والغزل مثلث الميم ما يغزل به.

قال الصغاني: والأصل في الغزل الضم، وأغزل بي ادير وفتل، واغتزلت المرأة إذا رأت الغزل انتهى.

وقال في القاموس: وأغزل أداره، والمغيزل حبل دقيق[٣] لأنه تهون إدارته عن وجهه وكسحابة الشمس لأنها عد حبالا كأنها تغزل عند طلوعها أو عند ارتفاعها أو عين الشمس.

وقال القزاز: والغزالة الشمس عند طلوعها ويقولون طلعت الغزالة ولا يقولون غابت، وقيل الغزالة عين الشمس، وقيل ليست الغزالة الشمس ولكن وقت طلوعها.

---

(١) القاموس (ص ٧٢١).

(٢) القاموس (ص ٧٢١).

(٣) القاموس (ص١٣٧١).

قال أبو حنيفة[1]: والغزالة عشبة من السطاح تنفرش على الأرض وتورق أخضر لاشوك فيه ولا أفنان ويخرج من وسطها قضيب طويل يقشر ويوكل حلو ولها نور أصفر من أسفل القضيب إلى أعلاه وهي مرعى يأكلها كل شيء ومنابتها السهول فكأنها صرفت بترك الأفنان عن بقية النبات وصرفت كل شيء إليها بطيبها والغزل الفتل والغزل أي: بالتحريك محادثة النساء وملاعبتهن.

قال الصغاني: ومراودتهن تقول غازل المرأة مغازلة وذلك لما يصرف من حديثهن عن ظاهره بالتصنيع إلى جذبهن إلى المحبة، والغزالة الظبية.

قال أبو عمرو:[2] والغزال حين تضعه أمه حتى يترعرع كأنه لرقته وشبه أغصانه بالمغازل أو لأنه إذا وقف ارتعد كالمغزل.

قال في القاموس: ودم الغزال نبات كالطرخون حريف كأنه يصرفه اللسان بحرافته عما كان عليه، والمغازل أعمدة النورج الذي يداس به الكدس كأنها سميت لصرفها[3] ما تداس به عن وجهه الذي كان عليه.

والغزل ككتف المتغزل بالنساء والضعيف عن الأشياء كأنه انصرف عما عليه الرجال من القوة والاغزل من الحمي ما كانت معتادة للعليل متكررة كأنها تعليلة عما استفاد مَن العافية وقت الغظا عنها إلى ما كان عليه من الصحة وقت نزولها وغازل الأربعين وثامنها كأنها تريد أن تضمه إليها وهو يريد أن يضمها إليه، وغزل الكلب كفرح فتر وهو أن يطلب الغزال حتى إذا أدركه ونقا أي : صوت من فرقته انصرف عنه وزغله كمنعه صبه دفعًا أي: دفعة بعد دفعة لأن إمساكه بعد انصبابه وصبه بعد إمساكه صرفه له عن وجهه، وزغله مجه والأم رضعها والناقة ببولها رمت كازغلت،

---

(١) هو الإمام أبو حنيفة النعمان إمام فقيه متكلم صاحب المذهب الحنفي تهذيب الأسماء واللغات (٥٠١/٢ - ٥٠٧).

(٢) هو أبو عمرو البصري إمام أهل البصرة في القراءة (ت١٥٤هـ) اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي غاية النهاية (٢٨٨/١-٢٩٢).

(٣) القاموس (ص ١٣٧١).

والزغلة بالضم ما تمجه من فيك من الشراب والإست والدفعة من البول وغيره، وازغل لي زغلة من أنابك صب لي شيئًا، وأزغلت الطعنة بالدم أوزغت أي: رمت به دفعة بعد دفعة والتحويل في كل هذا ظاهر، والزغول كصبور اللَّهج بالرضاع من الإبل والغنم وكسر سور الخفيف واسم والطفل وانشد القزاز بيت للأخطل[١] فيه زغلول وجوزان يريد الضعيف والسمين، وظاهر أن كلًا منهما خارج عن حد الاعتدال مصروف عنه، وزغل الجدي أو الخروف أمه إذا انهزها فرضعها وفي ذلك صرف لها عما كانت عليه قبل الرضاع وصرف لحالته هو أيضًا عما كانت عليه، وقيل الزاغل: هو الذي لا يروي من لبن أمه فهو يتردد بين النساء يزغلها فهو مصروف عما عليه عادة أمثاله ولا يزال أيضًا مصروف الوجه إلى هذه مرة وإلى تلك أخرى، والزغل: هو أن تقطع الناقة بولها أو دمها دفعة بعد دفعة وهو التزغيل والصرف فيه ظاهر، وازغل الطائر فرخه أي: زقه فغير حالته إلى حالة أخرى، وسميت العامة الزيف من النقود زغلا من هذا فإنه صرف بما ليس عليه وطلي على الوجه الذي يعرف به فساده.

وقال في القاموس: وزلغت الشمس طلعت والنار ارتفعت، وتزلغت رجله تشققت، أو الصواب العين المهملة في الكل، وأزلغ الجلد أصابته النار فاحترق[٢] والصرف عن الوجه والاستحالة في كل هذا واضح إذا تقدر هذا فلا تستوحش من توجيه شيء من اللغز يضرب من المجاز أو بيانه بأمر فيه نوع من الطلاوة، وذهب ما فيه من الروعة والحلاوة وانقبضت له النفس ولم تجد من البهجة ما للأمر الخفي والمسلك الضيق العمى.

---

(١) هو غيثان بن غوث بن الصلت بن طارقة شاعر نصراني خبيث (ت٩٠هـ) له ترجمة في معجم المؤلفين (٨/٤٢)، طبقات الشعراء لابن سلام (١٠٧ - ١١٧).

(٢) القاموس (ص ١٠٤٦).

شرح الألغاز الجزرية(١)

قوله: رحمه الله ـ تعالى ـ **بموجب دعائي إلى ذلك:** الظاهر أنه متعلق بقوله سؤالًا أو نظمتها ولعل الموجب أنه هضمت منزلته، وانتقص من لا يصلح للرياسة خفة فحينئذ جاز له وبما وجب عليه إظهار نفسه ليكون للمتقين إمامًا فيهتدى على يديه الضال، ويستبصر الأهل، ويرجعوا عن الإقتداء بذلك الذي لا يصلح للإمامة لئلا يضلهم.

قوله: حروفًا منصوب بسألتكم فإنه يقال سألته كذا أي: أن يعطينه، وسألته عن كذا أي: ليبينه لي ولا شك أنه إذا أعطاك فقد كشفه لك حق الكشف، والذكر القرآن، والسبعة القراء المشهورون.

قوله: ويعرفها من كان للحرز أي: الشاطبية راويًا أي : قارئًا وناظرًا، والدارية العلم والفطنة وشدة المعرفة.

قوله: ويفهم أي: الذي حصل له الدارية بالتيسير أي : كتاب التيسير للحافظ أبي عمرو الداني(٢).

ويصح أن يراد مع ذلك تيسير الله عَجَّلَ.

قوله: حل رموزها، أي: معانيها التي هي بالخفاء والتعمية كأنها مربوطة عن طالبها فهو غير متمكن منها لأن الرمز هو الإشارة والإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان.

وقال البيضاوي رحمه الله تعالى:(٣) وأصله التحرك ومنه الداموز للبحر.

---

(١) عنوان من المحقق.

(٢) هو الإمام عثمان بن سعيد إمام كبير في القراءات وغيرها له التيسير في القراءات السبع غاية النهاية (٥٠٣/١ـ٥٠٥).

(٣) عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي، مفسر، فقيه، لغوي، محدث، معجم المؤلفين (٩٨/٧/٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٥٩/٥) وغيرها.

وقال الأستاذ أبو الحسن الحرالي رحمه الله تعالى: هو تلطف في الإفهام بإشارة تحرك هذه الأشياء ونحوها والغمز أشد منه باليد ونحوها.

قوله: بذيله بفتح الذال وإسكان الموحدة أي: بكثرة مرورها على العلوم ومراجعته للفنون وتكراره للعمل في سائلها والتمرن في سلوك مضايقها وشعابها مصدر ذبله يذبله ويذبله إذا جمعه لأن ما ذكرته من المعنى يلزم الجمع غالبًا وذبله بالعصا تابع عليه الضرب بها، واللقمة كبرها فهو ناظر إلى المبالغة.

قوله: أضاع بها حرك بتلك الإشارة ريحًا طيبة ساطعة منتشرة وعودًا جيدًا جرًا لأن صوغ المسك تحركه وانتشار رائحته، والعرف بفتح ثم سكون الريح طيبة كانت أو منتنة وأكثر استعماله في الطيبة، والذكي الساطع المنتشر، والمبدل بفتح الميم والدال المهملة العود أو احرده، وما أحسن استعماله لهذه الألفاظ في هذا المقام لأن العرف إن قرئ بالضم كان بمعنى الجود فيكون دالًا على المعرفة لأنه الأجود كما قيل ءالا من موجود وهو أيضًا ضد النكر والذكي الفطن السريع الفهم، والمراد أن هذا العارف يؤثر فيه أدنى تلوح على بعد فينتشر بها كلها حسنًا وعذبًا وصينًا مقبولًا عند كل من يسمع من أهل الذوق.

قوله: تلخيص: هو التبيين والشرح، **قوله : ولا لديه اقتصاد** إلى آخره أي : توسط واستواء وعدم افراط بل هو إما جماد لا يكاد ينطق أو كثير الكلام مفرط فيه.

ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل قبول كلامه والاعتماد عليه.

قوله: في غير قصدنا أي: المقصود الأعظم الذي يتم به ما قصد هذه المقدمة من إثبات علم المخترع هذه الأسئلة وزيادة فضله على أهل عصره وفضل من يجيب عنها على من عجز عن جوابها.

قوله: يتمثلا أي: يتشخص ويتميز من مثل إذا قام منتصبًا.

قوله: لورش إلى آخره هذه الراء هي التي في «والكفار» من قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾ [المائدة : ٥٧] قرأها بالجر

عطفًا على ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟﴾ أبو عمرو والكسائي[١]، والباقون وهم نافع وابن كثير[٢]، وابن عامر[٣]، وعاصم[٤]، وحمزة[٥]، بالنصب فتحرر أن ورشًا قرأها بالنصب الذي يلزمه هنا تفخيم الراء لأنها مفتوحة وليس قبلها ياء ساكنة ولا كسرة وهي في قراءة الخافض مرققة كما هو شأن كل راء مكسورة وقرأ نافع، وأبو جعفر، وعاصم ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ في الأحزاب [آية: ٣٣] بفتح القاف اللازم منه تفخيم الراء، والباقون بالكسر فيلزم الترقيق وقرأ نافع، وأبو جعفر «برق البصر» في ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ①﴾[القيامة: ١] بالفتح، والباقون بالكسر وصدق علي الكسائي وأبي عمرو في قراءة ﴿ٱلْكُفَّارَ﴾ أنهما غيره وكذا علي ابن كثير وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب[٦].

وكذا من عدا المدنيين وليس في العبارة أن جميع الأغيار قرأ واكلًا من الكلمتين كذلك فتفطن لصنعة الألغاز وكن ممن يسرح فكره في فيافي المعاني وبرادي المعاني حيث تسرح الأفكار ولا تجهد، وتعبيره بكلهم في المسألة التي بعدها يؤيد ذلك على أنه غني عن التأييد عند من ليس بغبي ولا عنيد، ولعله أشار بقوله **اعقلا** إلى ترجيح وجه قراءة الجر.

---

(١) هو علي بن حمزة الكسائي إمام أهل الكوفة في القراءة والعربية اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري غاية النهاية (١/ ٥٣٥- ٥٤٠)، الأعلام (٤/ ٢٨٣).

(٢) هو عبد الله بن كثير المكي إمام أهل مكة في القراءة (ت ١٢٠ هـ) اشتهر بالرواية عنه البزي وقنبل غاية النهاية (١/ ٤٤٣، ٤٤٤).

(٣) هو ابن عامر هو عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة اشتهر بالرواية عنه هشام وابن ذكوان غاية النهاية (١/٢٢٣ -٢٢٥).

(٤) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود إمام أهل الكوفة في القراءة (ت ١٢٧ هـ) اشتهر بالرواية عنه حفص، وشعبة غاية النهاية (١/ ٣٤٦- ٣٤٩).

(٥) هو حمزة بن حبيب الزيات (ت ١١٨ هـ) إمام أهل الكوفة في القراءة اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد غاية النهاية (١/ ٢٦١- ٢٦٣).

(٦) هو يعقوب الحضرمي إمام ثقة (ت ٢٥٠ هـ) غاية النهاية (٢/٣٨٦-٣٨٩).

قوله: وعنه أي: وعن ورش[١]: أتي قصر إلى آخره هذا منطبق على التيسير[٢] من قوله تعالى في سورة براءة ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾[التوبة : ٣٧] فإن ورشًا أبدل همزته ياء ثم أدغم الياء الأولى في الثانيةِ لسكونها فيها فشددتا للإدغام فذهب المد لذهاب سببه وهو الهمزة وجميع القراء عبر بالهمزة فيمدون لأنه متصل ويمكن تنزيله على قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ﴾ [يوسف: ١٠٠] لأن ورشًا وحده فتح الباء على أصل نافع في مثل ذلك، وسكنها الباقون على أصولهم إلا أبا عمرو وقالون[٣] فإنهما خالفا أصليهما وهو الفتح في مثل ذلك وهو ما بعده همزة مكسورة ففي قراءة ورش ذهب شرط المد الذي هو حرفه فلا مد. وأما الباقون فهي ممدودة في قراءتهم.

أما من مد المنفصل وهو قالون في وجه وكذا الدوري، وابن عامر، والكوفيون فلا إشكال بالنسبة إليهم، وأما من قصره وهم ابن كثير، والسوسي[٤] بلا خلاف وقالون، والدوري في أحد الوجهين فقد أثبتوها حرف مد فهو كما سموا في الفرش إيجاد حرف المد فهو في نحو ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾[البقرة: ٩] مد، والله تعالى الموفق.

قوله: وبالعكس قالون: المراد به ألف أنا إذا كان بعد همزة مكسورة مثل ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ﴾ [الأعراف: ١٨٨] فإن لقالون في مثل ذلك وجهين أحدهما الحذف كغيره والثاني الإثبات.

قال الجعبري:[٥]، وبه جزم التيسير والمصباح، وقرأ نافع من الراويتين بإثباته عند

---

(١) هو عثمان بن سعيد المصري (ت ١٩٧ هـ) أحد الذين اشتهرا بالرواية عن نافع غاية النهاية (١/ ٥٠٢،٥٠٣).

(٢) التيسير (ص ٩٧).

(٣) هو أبو موسى عيسى بن مينا (ت ٢٢٠ هـ) أحد الذين اشتهر بالرواية عن نافع غاية النهاية (١/٢٠٢،٢٠٣).

(٤) هو صالح بن زياد بن عبد الله (ت ٢٦١ هـ) أحد الذين اشتهر بالرواية عن أبي عمرو البصري غاية النهاية (١/ ٣٣٢، ٣٣٣).

(٥) هو إبراهيم بن عمر بن خليل إمام كبير في القراءات وغيرها غاية النهاية (١/ ٢١)، الدرر الكامنة (١/٥) وله ترجمة مفصلة في مقدمة تحقيقي لكتابه «الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات»=

الهمزة المضمومة مثل ﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٨] والمفتوحة مثل، ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾ [الأنعام: ١٦٣] ولا شك أنه يصير على ذلك من المد المنفصل لأنه يوجد بإثبات الألف الشرط آخر الكلمة، والسبب الذي هو الهمز أول الكلمة الثانية موجود من قبل ذلك فيمده قالون في أحد الوجهين، والحاصل أنه وحده أثبت الألف قبل الهمزة المكسورة في أحد الوجهين فيأتي له المد في أحد الوجهين وهي الطبيعة، وحذف الألف الباقون وهم الستة ورش عند همزة الكسر بلا خلاف، وقالون في الوجه الآخر والستة فقط عند همزتي الضم والفتح[١].

قوله: وثاني همزي كلمة كان ورشهم يحقق إلى آخره: يتنزل على أحرف تذكر ويذكر خلاف القراء فيها ثم يذكر فيها تنزيلها على ما في النظم وأسوقها على ترتيب الشاطبي[٢] رحمه الله تعالى لها ليسهل كشفها لأن الشيخ قيد الألغاز بالشاطبية، والتيسير.

الحرف الأول: قوله تعالى في سورة فصلت ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت :٤٤] قرأه حمزة، والكسائي، وشعبة عن عاصم بهمزتين وتحقيق الثانية على أصلهم، وحذف هشام عن ابن عامر الأولى فيلزم تحقيق الثانية لأنها عنده أولى، والباقون غيرها بإثباتها[٣].

قال الجعبري رحمه الله تعالى: وسهلها الحرميان، وأبو عمرو، وكما تقرر أي : من أصلهم وحفص، وابن ذكوان[٤] موافقان فصار حمزة، والكسائي، وشعبة بهمزتين محققتين، وهشام بهمزة محققة، وقالون، وأبو عمر وبمحققة ومسهلة بينهما ألف وابن كثير، وابن ذكوان، وحفص، وأحد وجهي ورش بمحققة فمسهلة وثاني وجهيه

=ط أولى مكتبة السنة (ص٧٠).

(١) كنز المعاني (٢/٢٣٠).

(٢) هو الإمام العلامة الكبير القاسم بن فيرة بن خلف (ت ٥٩٠ هـ) له حرز الأماني ووجه التهاني المسمى بالشاطبية غاية النهاية (٢/ ٢٠)، الأعلام (٥/ ١٨٠)، معجم المؤلفين (٨/ ١١٠).

(٣) التيسير (ص ١٥٦، ١٥٧).

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشير الإمام المقرئ ت ٢٤٢ هـ غاية النهاية (١-٤٠٤-٤٠٥).

بمحققة فمبدلة[(١)]، ونقل في الذيل أن في المصباح عن ابن مجاهد[(٢)] عن قنبل[(٣)] قراءة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ بالخبر قال: ونقل الأهوازي[(٤)]، والصقلي[(٥)] يالاستفهام لهشام.

ونقل أبو الفضل العلا فيها، ونقل شيخنا اللغز في كتبه عن قنبل، وهشام، وقراءة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ بهمزة واحدة بخلاف عنهما.

الحرف الثاني: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾[الأحقاف : ٢٠] في سورة الأحقاف قرأه ابن كثير، وابن عامر بهمزتين فسهل ابن كثير الثانية على أصله في ذلك كله لأنهما مفتوحان وسهلها هشام بخلاف عنه وفصل بينهما بخلاف أيضًا على أصله في ذلك كله لأنهما مفتوحان وحققهما ابن ذكوان، والباقون وهم نافع، وأبو عمرو، والكوفيون بهمزة واحدة محققة.

الحرف الثالث: قوله تعالى في آل عمران ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾[آل عمران: ٧٣] قرأه ابن كثير بهمزتين وسهل الثانية على أصله وقرأه الباقون بهمزة واحدة.

الحرف الرابع: قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُم لَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، [طه: ٧١]، [الشعراء : ٨٩] وهو في ثلاث سور في الأعراف وطه والشعراء، اتفق الكل على إبدال همزته الساكنة وهي فاء الفعل وعلى إثبات همزة النقل، وأثبت فيه في المواضع الثلاثة همزة استفهام نافع، والبزي، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي وحذفها قنبل في طه وأثبتها في الموضعين الأخيرين، وأبدل منها في الأعراف واوًا فيقول «قال فرعون وأمنتم» وحذفها حفص في المواضع الثلاثة، ونقل الجعبري في

---

(١) كنز المعاني (ص ٣٩٤ ط) المغرب بتر أحمد اليزيدي ج٢.

(٢) هو مجاهد بن أحمد بن موسى بن العباس أول من سبع السبعة ومن أئمة القراءات (ت٣٢٤ هـ) غاية النهاية (١/ ٣٩ ـ ١٤٢)، الأعلام (١/ ٢٤٦).

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن خالد أحد من اشتهر بالرواية عن ابن كثير ثقة ضابط وفاته (٢٩١هـ) غاية النهاية (٢/١٦٥،١٦٦).

(٤) هو الحسن بن علي الأهوازي إمام كبير في القراءات والحديث (ت ٤٤٦ هـ) غاية النهاية (١/٢٢٠-٢٢٢)، معرفة القراء الكبار (١- ٤٠٢-٤٠٥).

(٥) هو عبدالله بن أبي الوفاء أبو محمد القيسي مقرئ متصدر غاية النهاية (١/ ٤٦٣).

الذيل أن ابن شنبوذ حقق عن قنبل الثانية مع قلب الأولى واوًا.

قال الجعبري: تفريع حفص ﴿ءَامَنتُم﴾ بهمزة محققة بعد ألف في الثلاثة قنبل كذا في طه مع ضم الميم وصلًا في الأعراف بواو مفتوحة وهمزة مسهلة وألف والصلة وصلًا وإذا ابتدأ حقق الأولى، وفي الشعراء بهمزة مخففة وأخرى مسهلة وألف والصلة وصلها حمزة، والكسائي، وشعبة بهمزتين محققتين وألف في الثلاثة أبو عمرو، وابن عامر، والبزي، وقالون، وورش في تسهيله بهمزة مخففة وأخرى مسهلة، وفيها لورش أوجه الثلاثة [أي: المد، والقصر، والتوسط في الألف المبدلة من الهمزة بعد همزة مغيرة] والبزي على صلته، وقالون على تخييره [أي: في الصلة]، وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل عن الثانية وألف أخرى عن الثالثة ثم يحذف أحداهما للساكنين(١).

إذا تقرر ذلك واستحضرته. علمت أن البزي يسهل همزة ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ الثانية، وأن ورشًا يحققها لأنه يسقط الأولى وهي وإن كانت عنده واحدة فهي أولى في قرأته فهي ثابتة بالنسبة إلى قراءة البزي، ومن وافقه في الاستفهام فهي ثابتة في الجملة، وكذا ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ سواء بسواء وبهذا علم توجيه البيت الأول، ولا يضر مشاركة بعض القراء لكل منهما فيما قرأ به فإنه لم ينص على أن كلًا منهما انفرد بما قرأ به، وأما كون السياق ربما كان ظاهرًا في ذلك فإنه من زيادة التعمية في أمر اللغز وذلك مما يزيده حسنًا بما يحصل به من الروعة بعد الوجدان فإن الفكر يتيه في شعاب الفنون وأودية المظان فإذا انكشف له الأمر حصل له بعد وحشة الفرقة أنس باللقاء والجمع وسرور الظفر، وعلم من ذلك أيضًا أن قنبلًا يسهلها في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾، و﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ وقالون يحقق لأنهما عنده بهمزة واحدة، ويحمل الامكان على مطلق الجمع الصادق باثنين فهذا معنى، وعن قنبل تسهيلها البيت.

قوله : وبالعكس يتلى عنهما أي : عن قنبل، وقالون، وعكسه أن يحقق الثانية قنبل ويسهلها قالون، وذلك في ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ فيما نقله الجعبري من طريق المصباح عن ابن

---

(١) كنز المعاني (٢/٤٠٢).

مجاهد أن قنبلًا قرأه بهمزة واحدة(١)، وقرأ به شيخنا ونقله في كتبه على خلاف فيه وأسقط همزة الاستفهام أيضًا في ﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾ في طه فصارت همزة النقل أولى فحققها وأبدل من الأولى في حرف الأعراف واوًا.

ونقل الجعبري في الذيل أن ابن شنبوذ حقق عنه الثانية وقالون يسهلها في جميع ذلك لقرأته له بهمزتين، والكلام في مواضع كالكلام في أماكن إن قصر على المشهور من طرق الشاطبية وإن أريد أعم من ذلك لم يكن فيه تجوز لأن المواضع ثلاثة.

قوله: وحمزة في بعض المواضع سهلًا إن أخذ بقيد الهمزتين مع كونهما مقترنتين فمثل ﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾ [ص: ٨] في الوقف وإلا فالأمر أوسع من ذلك.

قوله: ولابن كثير حرف أدغمه البيت: هذا الحرف هو التاء المعروفة بما أن البزي مثل ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] وهو من الإدغام الكبير لأن أصله تاءان أولاهما محركة سكنت وأدغمت في الثانية، وإنما لم يخصه بالبزي زيادة في التعمية ولأن عزوه لابن كثير صحيح فإنه أدغمه في رواية البزي عنه، وغيره وهم باقي القراء أظهروه.

قوله: وتسهيل ثاني الهمزتين لشعبة البيت: لم أر في هذا شيئًا لشعبة مع شدة الفحص إلا ما رواه معلي بن منصور من أنه كان يحقق همزة «اللؤلؤ» الأولى ويبدل الثانية، وغلط ابن مجاهد المعلي في ذلك بأن المعروف عن شعبة أبدال الأولى وتحقيق الثانية ذكر ذلك الجعبري في شرح الشاطبية(٢).

وإذا كان الأمر كذلك صح أن أبا عمرو يضاده فيحقق ما سهله وذلك أن مذهبه أبدال الأولى وتحقيق الثانية من رواية السوسي وذلك كالمذهب المشهور عن شعبة، وأما الدوري فحقق عنه الهمزتين على أن صناعة الألغاز لما بنيت عليه من خفي الرمز يحتمل في تمشيتها على قراءة شعبة المشهورة أن يقال أن الهمزة الأولى ثابتة لا باعتبار النظر إلى الترتيب الوجودي في النطق بل بالنظر إلى مطلق العدد فيكون كأنه قال

(١) كنز المعاني (٢/٤٠٣).
(٢) كنز المعاني (٢/٤٦١).

إحدى الهمزتين وإنما قال ثاني وإن كان بوزن إحدى للتعمية ويكون التحقيق المنسوب إلى أبي عمرو بالنسبة إلى رواية الدوري وينتظم ذلك في «أرجئه» فإن أبا عمرو قد قرأها بهمزة ساكنة، وكذا ابن كثير، رابن عامر، ويعقوب، وقرأه الباقون ومنهم شعبة بغير همز وحذفه كهاء تسهيل في المعنى والله تعالى أعلم.

قوله: وقد أجمعوا.... البيت الضمير في بينهما يعود على مطلق الهمزتين لا على ما ذكر في البيت الذي قبله فهو من الاستخدام وهو منطبق من المتفقتين على ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ٣٨] وفي المختلفتين على قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ [الممتحنة: ٤] هو مد متصل يمده كل قارئ.

قوله: وتسهيل ثان فيهما لهشامهم فقط: فقوله هو اللغز قاله قيد في نفي الخلاف لا في التخصيص بالتسهيل والمعنى التسهيل لا غير في موضع لهشام وليس فيه خلاف، وهذا الموضع هو قوله تعالى في سورة ن ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤] قرأه بهمزتين حمزة، وابن عامر، وشعبة، وحقق حمزة، وشعبة على أصلهما، وسهل هشام على أصله لكنه خالف أصله في أنه لا خلاف عنه في تسهيله وخالف ابن ذكوان أيضًا أصله في التحقيق فسهله، والباقون وهم الحرميان، وأبو عمرو، والكسائي، وحفص بهمزة واحدة مفتوحة.

وذكر الجعبري في الذيل أن الزهري[1] روى عن نافع كسرها.

قوله: وبتحقيق لها أي: وهم حقيقة من وافق هشامًا على الهمزتين وهم حمزة، وشعبة عن عاصم، وابن ذكوان رفيق هشام في ابن عامر ومجازًا باعتبار كونها ثابتة في الجملة، وبالنسبة لقراءة هؤلاء الباقين وهم الحرميان وأبي عمرو، والكسائي، وحفص عن عاصم فإنهم قرأوها بهمزة واحدة.

قوله: وأين أتى حرف البيت: هذا الحرف نون ﴿وَأَكُن مِّنَ﴾ قوله تعالى في آخره سورة المنافقين ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، فإن أبي عمرو

---

(١) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري من كبار التابعين وعلمائهم السير (٥/ ٣٢٦)، صفة الصفوة (١/ ٣١٧، ٣١٨).

قرأه من الروايتين معًا بواو ثم نون منصوبة فحينئذ لا تدغم في الميم لأن شرط إدغام المتقاربين سكون الأول، وقرأه الباقون بالجزم فتسكن النون فتدغم في الميم بغنة على ما تقرر في باب إحكام النون الساكنة والتنوين، ولعله نسب الأمر إلى واحد زيادة في التعمية.

ويكون المراد بباقيهم باقي المشايخ من القراء لا الرواة عنهم، ولعله خص السوسي بالذكر لأن بعض العلماء كالداني، وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون، والشاطبي ومن تبعهم خص الإدغام الكبير لأبي عمرو وبالسوسي حكى ذلك شيخنا في النشر(١) والجعبري في شرح الشاطبية(٢)، وغيرهما فصار بهذا الاعتبار أعرف في مطلق الإدغام من الدوري فتصير نسبة الإظهار إليه أعجب واللَّه الموفق.

قوله: نقلًا مشددًا: معناه أذن له في نقل الإدغام فيه بأن نقل له مشايخه ذلك، وإذ نواله في نقله عنهم.

قوله: وأين ابن ذكوان إلى آخره: هو في ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ و﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ قرأ كابن عامر بالاستفهام كما مضى.

وقال في التيسير: أن بعض أصحابهم نقل عن ابن ذكوان المد كهشام(٣) وهو وإن رده فقد صححه شيخنا، ونقله عن نص جمهور المغاربة والتسهيل أضعف الثانية فصادف كالعدم وكانت الأولى أولى بجعلها سببًا للمد ولعد الثانية عدمًا بالتغير جواز القراء مع المد في نحو ذلك القصر.

قوله: وأين أتى مد رواه ابن عامر إلى آخره: هو في «وطأ» من قوله تعالى في سورة المزمل ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ [المزمل: ٦] قرأه أبو عمرو، وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف بينهما وبين الهمزة فهو عندهما من المد المتصل، والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف فلا مد في قرأتهم إذ لا حرف مد عندهم إلا في الوقف فإن التنوين يبدل ألفًا.

---

(١) النشر (١/٢٧٦) (ط دار الفكر).

(٢) كنز المعاني (٢/٢٣٠).

(٣) التيسير (ص١٥٧).

وقوله: فقط قيد الاثنين وتوسطيها بينهما من زيادة التعمية.

وكذا **قوله: ودونهما باقيهم**، وضمير التثنية يمكن عوده على مطلق المد الذي أسدنه إلى أبي عمرو، ولا إشكال حينئذ، ويمكن عوده على ابن عامر، وأبي عمرو فيكون التقدير وباقي القراء دونهما في ذلك، واشك إن رتبة القصر دون رتبة المد فهم دونهما في التلفظ بذلك ففي الكلام على ذلك ضرب من التجوز في حمل المدُون على رتبة القصر لا على رتبة من رتب المد.

قوله: ولعاصم إلى آخره: هذا الحرف هو «يرتد» في قوله تعالى في سورة المائدة ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة : ٥٤] فإن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيون وعاصمًا وحمزة، والكسائي قرأه بالإدغام وقرأه بالإظهار نافع، وابن عامر، وقراءة غير عاصم كقرأته لا تضر فإنه لم يقل أنه وحده، وقرأه كذلك كما مضى تقرير ذلك غير مرة.

قوله: كم جاء عن حفص: البيت سؤال يراد عليه التعمية كما هي صنعة الألغاز فإن حقه أن يقال هل جاء عنه شيء من ذلك، وكذا ليت جعل موضع هل ثم يثبت في ذهن من لم يرسخ أن السؤال ليس عن مطلق الوجود وإنما هو عدد الوجود، وزاد الخفاء بقوله: بخلف: وهو قريب مما جرت العادة به أن يقال لبعض العامة كم صلاة الصبح في يوم الجمعة من ركعة فإذا قيل له الأمر بيوم الجمعة، وتأمل أن بعض الأئمة يسجد فيها إذا صلى بسورة السجدة أدهشه ذلك وأوقفه عن الجواب، والجواب عن ذلك من دون تلعثم لا فرق فيها بين يوم الجمعة، وغيره كما أن الجواب هنا لم يبح عن حفص أمالة حرف واحد بخلاف، وإنما جاء عنه إمالة حرف واحد بلا خلاف وهو ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ في سورة هود، ونصوا على أنه لم يمل غيره، وممن صرح بذلك الشيخ في النشر فكفانا بذلك مؤنة هذا السؤال هذا إن كان المراد به حفص بن سليمان راوي عاصم، وإن كان المراد حفص بن عمر راوي أبي عمرو، والكسائي فإن كان المراد من روايته عن الكسائي فقد أمال ﴿يُوَٰرِى﴾ و﴿فَأُوَٰرِىَ﴾ في المائدة بخلاف عنه، وإن كان المراد من روايتيه معًا من أبي عمرو فقد أمال عنه الناس إذا كان مجرورًا بخلاف

عنه أبا عمرو من روايتيه، والجواب عن أبي الحارث الليث أنه لم يمل شيئًا أصلًا بين بين وإنما أمال جميع ما أماله محضة والله تعالى أعلم.

قوله: وعن حمزة أي: من رواية خلف سكت بحرف لفارس أي: أبي الفتح فارس بن أحمد[١] ولم يك في وقف إلى أخره في تتعلق بينقل أي: ولم يك لينقل في وقف على هذا أي: لم ينقل إذا وقف على هذه الكلمة التي سكت فيها كما هو عادة مذهب حمزة في باب الوقف على الهمز بل خالف هذه الجادة فترك النقل ومعنى هذا أن مذهب فارس هذا عن خلف السكت على كل ساكن آخر صحيح وعلى لام التعريف قبل الهمز وعلى «شيء» و«شيئًا» فإذا وقف على ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] مثلًا سكت على الأصل الدال ولم ينقل حركة الهمز إليها كما هي جادة مذهب حمزة في الوقف على الهمز هذا أحد الوجوه، والثاني: النقل، والثالث: تركهما فرَّع ذلك الجعبري في شرحه[٢].

قوله: كذاك ابن غلبون[٣] يعني أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله له أي: لحمزة **ليس ساكنًا لدى لام تعريف** إلى آخره أي: من رواية خلاد عنه فإن طريق عبد المنعم أنه لم يسكت له على المنفصل من لام التعريف ولا غيرها ولا على لفظ «شيء» وخص السكت على ذلك بخلف، هذا شرح هذين البيتين وليسا من الألغاز في شيء وإنما هم حكاية مسلية أمرها واضح في الشاطبية وشروحها.

قوله: وأين أتى سكت إلى آخره: هذا آخر السور مثل ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [الشرح:٨] فإنه يسكت بينه وبين أول ﴿وَٱلتِّينِ﴾ [التين: ١] من غير بسملة هذا إن جعلنا ما نافية ويمكن أن تكون موصولة فيكون المثال آخر والضحى مع أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ لكن يخرج بهذا من اللغز فإن سكته على الساكن الصحيح قبل الهمزة والجادة وهذا من غير طريق الشاطبية، وأما من طريقها فإنه وصل آخر السورة بأول ما بعدها

---

(١) هو فارس بن أحمد شيخ الداني شذرات الذهب (٥/ ١٣).
(٢) كنز المعاني (٤٦٩/٢).
(٣) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ثقة ضابط (ت ٣٩٩ هـ) غاية النهاية (٣٣٩/١).

لحمزة فالمثال الصحيح حينئذ ما أخذ به بعض القراء من السكت لحمزة بين ثماني سورة وهي المدثر، والقيامة، والانفطار، والتطفيف، والفجر، والبلد، والعصر، والهمزة لبشاعة ما في الوصل بينهما دون بسملة.

قوله: وأين أتى حرف صحيح إلى آخره هذا يأتي في «دفء» و«الخبء» حالة الوقف فإنه يلقى حركة الهمز على الساكن قبله ثم يسكنه، ويروم أو يشم فهو مهموز بالنظر إلى الأصل.

قوله: وأين أتى همز يمال لحمزة إلى آخره: هو همز ﴿ءَاتِيكَ﴾ في قوله تعالى ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ [النمل: ٣٩] في حرفي النمل أماله حمزة بخلاف عن خلاد عنه وفتحه الكسائي رحمه الله تعالى.

قوله: لكن العكس أي: في أن الكسائي يميل همزًا لا يميله حمزة مجتلى أي: واضح ظاهر غاية الظهور وهو في كل همزة قبل هاء التأنيث قبلها ياء ساكنة في الوقف «كهيئة» و«خطيئة» أو قبلها كسرة نحو «مائة» و«فئة» فإنه إذا وقف على ذلك أماله كما هو أصل مذهبه وحمزة في بقية القراء يفتحون.

قوله: وأين أتى فتح الكسائي وحمزة إلى آخره: أن جعلنا الأصل راجعًا إلى اللفظ حمل على ما كان عين الكلمة لا لامها نحو ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾ [القصص: ٣٩] وكذا ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ [الجن: ٢٨] ونحوه وكذا ﴿زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأحزاب: ١٠] فإنها استثنيت مما أماله حمزة من ﴿زَاغَ﴾ [النجم: ١٧] هذا كله لا يميله حمزة فيما أماله من نحو ﴿مَا طَابَ﴾ [النساء: ٣] و﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨] وأما الكسائي فلم يمل شيئًا من ذلك أصلًا لا هذا ولا غيره مما عينه ياء ويجوز أن يحمل الأصل على الرسم فإن أحد الأصول المعتبرة والأركان المشهرة في القراءة، ولهذا قال أبو شامة في شرح قول الشاطبي رحمه الله تعالى: أمالا ذوات الياء حيث تأصلا.

يجوز أن يكون المعني أن الياء تمكنت تمكنًا تامًا بحيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فأميلت الألف موافقة للرسم إذا علم ذلك انطبق هذا البيت على «حتى» و«إلى» و«على» فإنها رسمت في جميع المصاحف العثمانية ياء ولم يميلاها.

قوله: وأين أتى إثبات ياء زوائد البيت: مراد القراء بالزوائد ما زاد في لفظ التالي

من الياءات على رسم المصاحف العثمانية وقد ذكروا له بابًا لكنهم لم يستوعبوا كل ما كان منه في ذلك الباب فصار ما ذكر منه في غير بابه قابلًا للألغاز لخفائه على من لم يرسخ قدمه في الدراية كما أشار إليه الشيخ رحمه اللّٰه تعالى في مقدمة اللغز فمن ذلك «واد» من قوله تعالى في سورة النمل ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [النمل : ١٨] وقف عليه الكسائي بإثبات الياء بيانًا للأصل فإنها لام الكلمة وحذفها في الوصل للرسم للالتقاء الساكنين ومن ذلك ﴿هَادٍ﴾، ﴿وَالٍ﴾، ﴿وَاقٍ﴾، في سورة الرعد وقف عليها ابن كثير بالياء بيانا للأصل وحذفها في الوصل التنوين وهي محذوفة في الأئمة والباقون حذفوا ذلك كله في الحالتين إتباعًا للرسم ذكر هذا في الوقف على مرسوم الخط وفي سورة الرعد.

وقوله: يحذف موصلًا: زيادة في التعجيب لزيادة التعمية فإن من القواعد المقررة في باب الزوائد وغيره أن الوقف أولى بالحذف لأنه موضع الاستراحة، والوصل أولى بالإثبات ورد الأشياء إلى أصولها فحذفه في الوصل كان ينبغي أن يقتضي تحتم الحذف في الوقف فجاء الأمر هنا بالعكس في بالحذف في محل الإثبات وبالإثبات في موطن الحذف.

وقوله: موصلًا: من أوصل وهما لغتان وصل الشيء وأوصله.

قوله: وأين أتى حرف هو في الوصل ساكن: أي: ساكن في الوقف على قاعدة الوقف وفي الوصل أيضًا هو ساكن يجوز به أي : في الوصل فتح وكسر أما من تلى هذا الحرف آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ مثلًا إن وصل بالبسملة فهو ساكن وإن وصل بأول ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ جاز لورش نقل حركة الهمزة في ﴿أَلَمۡ﴾ إلى ثاء ﴿فَحَدِّثۡ﴾ فتفتح وإن وصل بالتكبير للبزي دون تهليل كسر للالتقاء الساكنين.

قوله: وللكل جاز السكت إلى آخره: لما تقرر من أنه يجوز السكت لهم بين السورتين وبين آخر السورة والتكبير.

قوله: ومن بعده همز لبعض: أي: كما إذا وصل آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ بأول ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ دون نقل.

قوله: وقيل لا: أي : إن نقلت حركة الهمزة أو وصلت بالتكبير سواء كان فيه تهليل أو لا.

قوله: وأين روى المكي إلى آخره: هذا لا يوجد إلا في ياءات البزي فإنها إذا سكنت بعد حرف المد وجب المد لأنه صار من قبيل اللازم لكنه خالف اللازم في كونه من كلمتين فتكون سمينة منفصلًا لذلك، ويكون هذا الإطلاق عليه من باب المجاز بدلالة التضمن وذلك غير مستبعد في الألغاز فإن القصد فيها المبالغة في التعمية، والإخفاء، وأحسن من ذلك لكنه من طرق شيخنا لا من طرق الشاطبية والتيسير[1] المد في التعظيم في ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ قرأت به على شيخنا عن جميع من روى عنه قصر المنفصل فيكون المراد بالغير البعض.

قوله: جلا، أي: ظهر وعلا.

قوله: وأين أتى خاءان البيت: علم أنهم نصوا على أنه لم يأت في الكتاب العزيز خاءان معجمتان متحركتان من غير فاصل بينهما فكأنه يعني بهذا مثل قوله تعالى ﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤] ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ مما الأول منهما ساكن فقد أوصل عن كل قارئ إنه يدغم مثل ذلك فإن الإدغام ينقسم إلى جائز وواجب فالجائز معروف والواجب كل مثلين ألتقيا وأولهما ساكن صحيح لغير سكت.

وقوله: الذي عنه أصلًا: أي: الإدغام وهو أبو عمرو ونقله عنه لا ينفي نقله عن غيره وإن كان ظاهر السياق ذلك لأن القصد به زيادة الاخفاء.

قوله: وأين أتى إدغام حرف محرك البيت: هو ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف : ١١] في سورة يوسف عليه السلام هو محرك لأنه لا موجب لإسكانه ومع الروم يزاد ظهور ذلك فإن النطق ببعض الحركة بوزن النطق بها كلها كما تقرر في علم الأوزان وقد اختلفت العبارات في قراءة هذا الحرف.

فقال شيخنا رحمة الله تعالى عليه في آخر باب الإدغام الكبير من تقريبه: أجمع

(١) التيسير (ص٣٥).

الأئمة العشرة رحمهم اللَّه تعالى على إدغامه، واختلفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغامًا محضًا من غير إشارة، وقرأ الباقون بالإشارة وهي الروم والإشمام فلا يتأتى الإدغام الصحيح مع الروم ويتأتى مع الإشمام وبالروم قطع الشاطبي رحمة اللَّه تعالى عليه وهو اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء وإياه اختار مع صحبة الروم عندي وانفراد ابن مهران(١) عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر.

وقال الإمام أبو شامة رحمه اللَّه: في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام من شرحه للشاطبية، وأما ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ فأصله ﴿لَا تَأْمَنُنَا﴾ على وزن تعلمنا، وقد قرئ كذلك على الأصل وهي قراءة شاذة لأنها على خلاف خط المصحف لأنه رسم بنون واحدة، واختلفت عبارات المصنفين عن قراءة القراء المشهورين له، وحاصل ما ذكروه ثلاثة أوجه: إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغامًا محضًا بغير إشمام، إدغام محض مع إشمام الإخفاء، لا إدغام، وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في باب الإدغام الكبير فالإخفاء هو المعبر عنه بالروم ولم يذكر الشاطبي رحمه اللَّه تعالى في نظمه هنا غير وجهين الإخفاء والإدغام مع الإشمام ومال صاحب التيسير رحمة اللَّه تعالى عليه الكلام إلى الإخفاء(٢) وأكثرهم على نفيه.

قوله: كذاك لهم إظهار حرف البيت: هذا إشارة إلى حرف المد مثل ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ [الرعد : ٢٩] ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ﴾ [المعارج : ٥] وكذا ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [الطلاق : ٤] إذا قرئ بإسكان الياء لأنها بدل عن همزة وكذا هاء السكت نحو ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [الحاقة : ٢٨، ٢٩] كما نقلوه قبل حروف قربت مخارجها في شرح قول الشاطبي رحمة اللَّه تعالى عليه:

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلا بُدَّ مِن إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلا

وحلوا وجوب السكت على هاء السكت لجميع القراء فيأتي فيها لغز حَسَنٌ وهو أن يقال:

---

(١) هو أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني أحد الأعلام (ت ٣٨١هـ) غاية النهاية (١/٤٩، ٥٠).
(٢) التيسير (ص١٠٤).

وأين أتى إيجاب سكت لكلهم كإظهار مثل ساكن صح أوّلا

قوله: وأين أتى إجماعهم واختلافهم البيت: هذا أيضًا يتنزل على ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ أجمعوا كما مضى على إدغامه واختلفوا في كيفية النطق به فمنهم من رام الحركة به، ومنهم من أشمه إياها، وذلك في كل من حالي الوصل، والوقف ويأتي في هذا أيضًا لغز فإنه من الإدغام الكبير وقد وافق جميع القراء فيه أبا عمرو ويعقوب رحمهما اللّٰه تعالى في الوجه الذي حكى عنه في موافقته أبا عمرو على جميع الباب.

وقد نظمته فقلت:

وهل جاء بالإدغام الكبير كنافع كما عن يعقوبهم وفتي العلا

وفيه أيضًا أنه مرفوع وقد أجمع القراء على تسكينه فيأتي فيه لغز آخر أعبر عنه بقولي

ومن سكن المرفوع حما وما رأى وما وجه هذا القول إن كنت عارفا

لتحريكه في الوصل وجها محللا بإيضاح توجيه الذي كان مشكلا

قوله: تكملا: من براعة الختام وهو بالغ في الحسن واللّٰه تعالى الموفق.

قوله: فدونكم العقد الثمين البيت: شبه هذا النظم بدر نفيس غالي الثمن منظم في سلك بالغ الجسن في وصفه يحار الناظم في وصفه، وشبه علم المنشىء له والمجيب عنه بعقد من لؤلؤ كثير تصير هذه الألغاز له كالجواهر الكبار الفاصلة بين بعض صغاره وبعض كباره أي: خذوا هذا النظم الذي هو كالعقد الكبير الثمين ولما كان العقد قد يطلق على مطلق الدرر لتهيئها لأن تعقد قال: منظمًا إعلامًا بأنه أراد أنه معقود بالفعل يصير به ما عندكم من العلم الذي كعقد من اللآلي مفصلًا فيكون كل مسألة من هذا النظم كجوهرة فريدة فيما عندكم من العلم الذي لمعانيه في جودة السبك وحسن التأدية.

قوله: أجيبوا بنظم إلى آخره: بتيسير على المطلوب منهم الجواب لأن فيهم من لا يحسن النظم.

قوله: إذ القصد علة لنزوله على طلب الجواب نظمًا إلى الرضى به نثرًا أي: أجيبوا

يهذا فإن عجزتم فبذاك لأن أصل القصد حاصل به فتكونوا بتخييري هذا في محل ليس لكم فيه عذر في ترك الجواب ولولا ذلك لأوشك قائل ممن ليس مطبوعًا في العلم ولا مزينًا بالتقى، والحلم أن يستنكف من أن يقول ما صرحوا بأنه نصف العلم وهو لا أدري، ويقول سترًا بجهله وإخفاء لغباوته بإبهام نيله وترونقًا لقبيح.

قوله : وضله **القدرة على النظم** ليس مما يكتب ولم يخلقها اللَّه ﷻ في طبعي فأنا لا أجيب لأني لا أحسن النظم وليس ذلك نقصًا في هذا مما يقال ففهم بتخييره وإن كان في الحقيقة من سفساف الكلام لأنهم قالوا عدم الإتيان بالنظم على جهة القصد للشعر للنبي ﷺ مُعْجِزَة ولغيره مُعْجَزَة أي : بالضم في الأول من الإعجاز، والفتح في الثاني من العجز.

قوله: ومن بعده أي: بعد هذا النظم وهذا السؤال والجواب أو أخذكم للنظم في السؤالات مثلوا بألسنتكم على أشرف الورى محمد أي : ابن عبد اللَّه بن عبد المطلب خاتم النبيين وأشرف المرسلين وخير الخلائق أجمعين صلى اللَّه عليه وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وسائر عباد اللَّه الصالحين في السماوات، والأراضين والكل وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا.

ثم بينه بما خص به غيره من جميع الأنبياء وهو عموم الرسالة إلى أهل السماوات وأهل الأرض فقال: الهادي أي: الذي من شأنه الهداية لكل من يمكن منه الضلال أرسل إلى الخلق أي: كل من يمكن أن يفهم الرسل له، وهذا يعم الملائكة وظواهر الكتاب والسنة دالة على ذلك قاضية به، وقد أوضحت المسألة مطولة في كتابي «نظم الدرر من تناسب الآي والسور وترجمان القرآن ومبدأ مناسبات الفرقان» الذي لم تسمح الأعصار بمثله عند قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام : ١٩]، وقوله تعالى في أول سورة الفرقان ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان : ١] بما شفي العليل وأبرأ من قلبه مريض غليل، ولما أكملت شرح هذه الألغاز على ما ترى تارة بحقيقه وتارة بمجاز، نظمت على ما فتح اللَّه عليَ به من الجواب، وعميت بعض التعمية كثيرًا من مواضعه على كثير من الطلاب فقلت:

الجواب عن الألغاز الجزرية بمتن يشابه(١)

إليك جَوَابِي سُقْتُ فاسْمَعْهُ واقْبَلَا فَلَسْتَ تَرَى عَنِ الحَقِّ مَعْدِلاً
كَأَنَّكَ يا شَيْخِي نطقتَ بِلَهْجَتِي وخَاطَبْتَنِي فِيمَا أَحَاطَ مِنَ البَلَا
وَكَاشَفْتَنِي مِنْ قَبْلُ دَهْرٍ وَكُنتَ لِي نَصِيرًا بَعْصَري ذِي الْقَطِيعَةِ والقَلَا
فأكسبتني عِزًّا بما قلت ملغزا وواريتني فَخْرًا وَمَجْدًا مؤثَّلا
أَهَنْتَ لأجلي دولةَ الجهلِ فانمَحَتْ وقَدْ صَارَ أَهْلُ الجهلِ أسفلَ أسْفَلَا
وَأَضْحَى لأهلِ العلمِ مَجْدُ مُؤَيَّدٌ وعادَ شَبَابُ الفَضْلِ يختالُ في الحُلَا
وَقد أَشْرَقَتْ في الناسِ حَقًّا شُمُوسُه فَصَارَتْ معانِيهِ الدقائِقُ تُجْتَلَا
وَألسنةُ لاتَخْتَشَى النُطْقَ جَهْرَةً وكانتْ لَعَمْري بالمخافةِ في بَلَا
وَكانَتْ إذا أَبْدَتْ نَفِيسًا لِفِكْرَةٍ تَبَدَّى لها فيها الملالةُ والقَلَا
وَكانَ بمصرِ طائرُ الجَهْلِ عَاكِفًا يُحَوِّمُ في جو السَّفَاهَةِ مُهْمِلَا
فَكَمْ رَمَتْ مِنها نقلةً فتمنَّعَت عَلَيَّ لما يأتي مِنَ العز والعلا
فَبُعْدًا لذاك الوقت كم ذقت مرة وحمدًا لدهر صادق العلم فاعتلا
بمائدة الأحزاب راء مفخم لورش وفي مد النبي قَصْرُهُ انجلا
ونَحْوُ أنا إلا لقالون مُدُّهُ أَذْهَبْتُمُ ورشٌ بِتَحْقِيقِهِ عَلَا
وسَهِّل بَزِّيٌّ وحَقَّقَهُ وَمَا يُشَابِه قَالونٌ وقُنبلُ سَهَّلَا
وآمنتُمْ طَهَ بِعَكْسِ وأَعْجَمِي وسَهِّلِ أَوَ الْقِي عند حمزةَ واسْبِلا
وتاءاتُ بَزِّيٍّ عنِ ابنِ كَثِيرِهم بالاذْغَامِ والاظْهارِ عَنْ غَيْرِهِ اعتَلَا
وَعَنْ شُعبَةٍ نَقْلُ سقيم بلُولُوٍ بتحقيقِ ثانِ عكسُ ما لفتى العُلَا
ونحو رياءِ ثُمَّ إنْ كَانَ بَعْدَه أكون وجا أعجمي مسهلا

(١) عنوان من المحقق.

وَمُد وَطَا للدم شقي ابنُ عَامرٍ ... وبَصَرُ وعاصِمُ مدغمًا يرتدد تَلَا
أُواري يوارِي قد أُمِيلَا لحفصِهِمْ ... بِخُلفٍ وَلَيثٌ مَا أَمَالَ مُقَلِّلَا
ورأى ابن غَلْبُونِ بسَكْتٍ وفارسٌ ... لحمزةَ مَعْرُوفٌ لَدَى الحرزِ مُجْتلا
وأجاز فَجْرَ سَكْتَ حَمَزة حِلَّةً ... ودِفٌ بِوَقْفٍ ثُمَّ آتيك اقْبَلَا
ونَحْو خطيَّةُ مَعْ مائه عَكْسُ مَا مَضَى ... وساءَ وَزَاغَتْ مع أحَاطَ إِلَى العُلَا
وهادٍ والٍ والضُحَى إنْ وَصَلْتَهَا ... بتَكْبِيرِهَا فَاكْبِرْ او الشَّرْحَ فَانقُلَا
وَسَكْتُكَ بينَ السُورَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ ... وَخَتْمُ الضُحَى مَعْ أول الشَّرْحِ مُثِّلَا
وتاءات بزي وإبلاغُ نَفْيِهِمْ ... لِتَعْظِيمِ تَوْحِيدٍ وقَهَّارٍ اجْتَلَا
وتأمَنُنَا والمدُّ والسَّكْتُ مُظْهِرا ... وتأمَنُنَا في الوَصْلِ والوَقْفِ كُمِّلَا
وإني بعدَ الحلِّ أَلْغَزْتُ سائلا ... لأُسكت شخصًا بالفجور تسربلا
فأين إيجابُ سَكْتٍ لِكُلِّهِمْ ... كإظْهَارِ مِثْلِ سَاكِنٍ صَحَّ أوَّلَا
وَهَلْ جَاءَ الادْغَامُ الكَبِيرُ لِنَافِعٍ ... كَمَا جَاءَ عَنْ يَعْقُوبِهِمْ وَفِي العُلَا
وَمَنْ سَكَّنَ المَرْفُوعَ حَتمًا وَمَا أرى ... لِتَحْرِيكِهِ فِي الْوَصْلِ وَجْهًا مُحَلَّلَا
وَمَا وَجْهُ هَذَا القَوْلُ إنْ كُنتَ عَارِفًا ... بإيضَاحِ تَوْجِيهِهِ الَّذِي كَانَ مُشْكَلَا
فَخُذْهَا عَرُوسًا بالحَيَاء تَلَفَّعَتْ ... عَلَيْهَا حِجَابٌ لِلصِّيَانَةِ جُلِّلَا
فانْ لَمْ تَكُنْ كنزًا فَلَا تَبْغِ وَصْلَهَا ... تَعُدْ فِي مَهَاوِي النَّقْصِ بالرَّمْزِ أوَّلَا
وإنْ كُنتَ كُفُوًا بالفضايل خَالِيًا ... تَكُنْ لِوِصَالٍ عِندِهَا مُتَأَهِّلَا
فَكُنْ خَاطِبًا يَنجَحْ مَرَامُكَ عِندَهَا ... فَأَقْدِمْ تَفُزْ واحمد إلهك أولا(١)
وَصَلِّ عَلَى المختار مِنْ آل هَاشِمٍ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَسَلِّم وَبَجِّلا

قال نائر هذه الألغاز ومسهلها ثم ناظمها ومقفلها كان فراغي من حل ما رأيت

---

(١) الهمزة في (احمد) همزة وصل لأنها أمر من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه حزب احزب.

من أشكال هذه الألغاز وعقد هذا الطراز في أواخر صفر سنة تسعة وستين وثمانمائة وكان الفراغ من نسخ هذه المقدمة في أواخر شهر جمادى الآخر بجامع الأموي من شهور سنة ١٠٩٣م على يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير طه بن أحمد بن عبد اللَّه الحنبلي النابلسي غفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين.. آمين، مقابلة على حسب الطاقة في جامع بني أمية بحضرة السيد حرره الفقير محمد الدكدكي الشاذلي غفر اللَّه له.

* * *

فهرس الموضوعات

- مقدمة الأستاذ الدكتور عبدالكريم بن إبراهيم ٥
- مقدمة المحقق ٧
- ترجمة المصنف ٨
- صور من مخطوط الكتاب .... ١٥، ١٦، ١٧
- مقدمة المحقق ١٩
- الألغاز الجزرية ٢٠
- تعريف اللغز ٢٣
- شرح الألغاز الجزرية ٢٧
- الجواب عن الألغاز الجزرية بمتن يشابه ٤٥
- فهرس الموضوعات ٤٨

* * *

بحمد الله

تم الجمع والصف بمكتب الرضا للدعاية والإعلان
: ٢٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢)، محمول: ٠١٠١٤٦٠٨٦١
بني سويف - ج . م. ع

من إصداراتنا

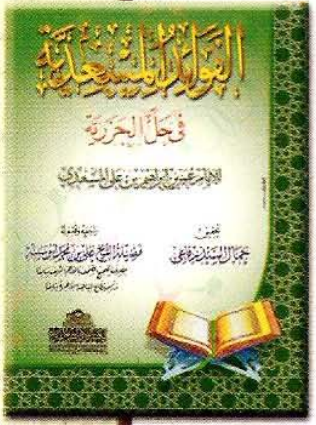

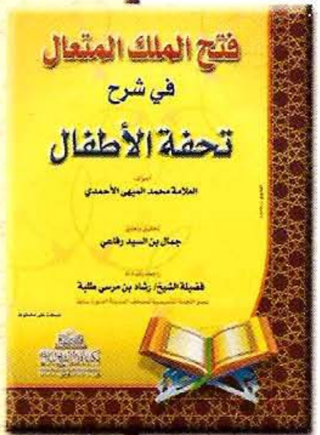

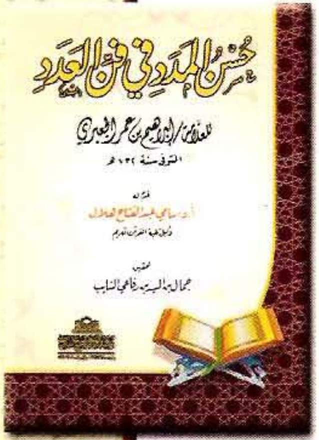

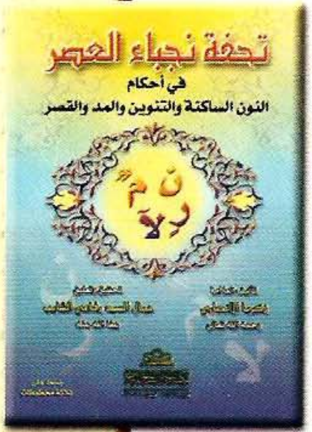

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
أولاد الشيخ
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم تليفون / ٥٨٢٨٣١٨
٤٢ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل / ٧٤١٠٧٠٤